مقتطف الصحف الصهيونية

الثلاثاء 9 أيار 2023

أبرز عناوين الصحف

هآرتس:

.الاتحاد الأوروبي يضع خطا أحمر وألغى حفل الاستقبال بسبب مشاركة بن غفير لأن مواقفه تتعارض مع القيم الأوروبية إسرائيل امتنعت عن التعقيب

.يوسي فرتر: القرار بانتداب بن غفير وهو في الدول الأوروبية كافة يعتبر مصابا بالجرب، وأدى ذلك إلى أن أوروبا تتعامل الآن مع حكومة هواة

.أعضاء برلمان من فرنسا أرغموا عن التوقيع على كتاب بعدم مشاركتهم في مظاهرة خلال زيارتهم للضفة الغربية

.بمشاركة بن غفير: إعادة شرطية في حرس الحدود إلى الخدمة على الرغم من إدانتها بالمحكمة بالاعتداء على صبية فلسطينية

.جامعة بار إيلان تمنع نشطاء كسر الصمت اليسارية من أي نشاط داخل الجامعة

.افتتاحية الصحيفة: بن غفير عار

معاريف:

.أوروبا ضد بن غفير: سفراء الاتحاد الأوروبي ألغَوا حفل الاستقبال في يوم أوروبا بسبب مشاركة بن غفير

.المعارضة تهاجم الحكومة: قرار الاتحاد الأوروبي ضربة سياسية

.مقتل حنان خيط في حيفا والوزراء تغيبوا عن جلسة في الكنيست لبحث قضية قتل النساء

.شرطية بحرس الحدود التي أدينت بالاعتداء على صبية فلسطينية أعيدت إلى الخدمة على الرغم من إدانتها

يديعوت احرونوت:

.العنف على مدار الساعة: أسبوع دموي والفوضى في الشوارع

.وزارة المالية: تقليصات واسعة من أجل تمويل الأحزاب الدينية

.ليمور ليفنت: البلطجي والفشل، قمة العار.. تعيين بن غفير وزيرا للأمن القومي

.الاتحاد الأوروبي ألغى الاحتفال في تل أبيب بسبب انتداب الحكومة لبن غفير للاحتفال

.مسؤول كبير في الخارجية الإسرائيلية: صفعة مدوية لإسرائيل

.لوائح اتهام ضد جنود قاموا بتعذيب فلسطيني وتركوه في مكان مهجور

تايمز أوف اسرائيل:

.عملية غزة تحصل على دعم سياسي واسع، بينما يتبادل البعض الانتقادات بشأن بن غفير

.مقتل عدد من أعضاء الجهاد الإسلامي في قصف الجيش الإسرائيلي لقطاع غزة؛ الجنوب يتهيأ للصواريخ

* * *

مقالات

i24NEWS: إيتمار بن غفير: "العملية في غزة بداية جيدة.. وحان الوقت لتغيير سياستنا بالقطاع"

غالانت "إسرائيل عملت على افتراض إمكانية حدوث مواجهات محدودة، وسيندم على ذلك أي إرهابي يلحق الأذى بمواطني إسرائيل" وأضاف "سوف نطارد أعداءنا ونقبض عليهم."

قال وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، اليوم الثلاثاء، إن" العملية الأمنية التي شنتها القوات الإسرائيلية في قطاع غزة بداية جيدة"، داعيا إلى "تغيير سياسة إسرائيل في قطاع غزة "وأضاف بن غفير: "أهنئ رئيس الوزراء على العملية الاستباقية في غزة إنها بداية جيدة ."

وفي السياق قال وزير الأمن الإسرائيلي غالانت إن" إسرائيل عملت على افتراض إمكانية حدوث مواجهات محدودة، لكن هذه ظاهرة آخذة في الاختفاء" وتابع"لقد نفذ الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشاباك) مهمتهما هذه الليلة على وجه التحديد ضد قيادة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة. وسيندم

على ذلك أي إرهابي يلحق الأذى بمواطني إسرائيل" وأضاف "سوف نطارد أعداءنا ونقبض عليهم." وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن في بيان أنه بدأ في ساعة مبكرة من صباح اليوم الثلاثاء عملية "الدرع والسهم" العسكرية بقطاع غزة، مستهدفا مواقع لحركة الجهاد في عملية أكدت وزارة الصحة بقطاع غزة أنها أسفرت عن سقوط 13 قتيلاً، بينهم 3 قيادات من الحركة وأطفال ونساء، و20 جريحا. وأفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، بأن "إسرائيل أبلغت مصر بإطلاق عملية عسكرية في قطاع غزة" مشيرة إلى أن" الرسالة وصلت مصر بعد دقائق من الضربة الجوية الأولى على غزة"

من جهتها، أدانت مصر في بيان صادر عن وزارة الخارجية التصعيد الإسرائيلي في قطاع غزة، ممثلاً في "قيام القوات الإسرائيلية بقصف قطاع غزة واقتحام مجموعة من المستوطنين للمسجد الأقصى صباح اليوم تحت حماية القوات الإسرائيلية"، بالإضافة إلى استمرار الاقتحامات للمدن الفلسطينية وآخرها نابلس.وأكد البيان على "رفض مصر الكامل لمثل تلك الاعتداءات التي تتنافى مع قواعد القانون الدولي وأحكام الشرعية الدولية، وتؤجج الوضع بشكل قد يخرج عن السيطرة، وتقوض من جهود تحقيق التهدئة وخفض التوتر في إطار ما تم التوصل إليه من تفاهمات في اجتماعي شرم الشيخ والعقبة بهدف تهيئة المناخ الملائم لإعادة تحريك مسار عملية السلام" كما حذرت وزارة الخارجية الفلسطينية، اليوم الثلاثاء، من أن "الهجمات الإسرائيلية على غزة تهدد بتفجير الصراع بالكامل"،

* * *

i24NEWS: وزير الخارجية الإسرائيلي في الهند لـ"تعميق الشراكة الاستراتيجية مع إحدى أعظم القوى في العالم"

غادر وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، أمس الإثنين، متوجها إلى نيودلهي ومومباي في زيارة سياسية واقتصادية مهمة.وسيلتقي برئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي ووزراء الخارجية والدفاع والزراعة، ويتوقع أن يوقع اتفاقيات في مجالات البناء والتمريض وإدارة شبكات المياه "سنعمل على تعزيز التعاون الثنائي في مجالات الأمن والاقتصاد والابتكار ."

وقال كوهين في بيان قبل مغادرته البلاد "تهدف هذه الزيارة السياسية الهامة للهند إلى تعميق الشراكة الاستراتيجية لإسرائيل مع إحدى أعظم القوى في العالم" وتابع "على جدول الأعمال تضييق الشراكة في القضايا الأمنية وإمكانيات توسيع دائرة التطبيع في الفضاء بين الهند وإسرائيل." وتابع كوهين: "يمكن للهند أن تلعب دورًا مهمًا في توسيع دائرة السلام وتعزيز اتفاقيات إبراهيم التي ستؤدي إلى الازدهار وتعزيز الاستقرار

الإقليمي" وأضاف "جئت إلى الهند مع وفد كبير من رجال الأعمال والشركات الإسرائيلية بهدف استغلال الإمكانات الهائلة للعلاقات التجارية بين إسرائيل والهند وتعزيز اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين." كما سيفتتح الوزير "الطريق اليهودي" في مومباي ويزور مركز الجالية اليهودية حيث وقع الهجوم العدائي المميت في عام 2008.

* * *

i24NEWS: سفير إسرائيل لدى الإمارات لـ i24NEWS "ستنضم المزيد من الدول إلى اتفاقات إبراهيم"

أمير حايك: "كنا نأمل أن تركز إيران على استثمار الوقت والمال في التعليم أو الصحة، بدلاً من الإرهاب في المنطقة، وأعتقد أن أصدقائنا هنا يفهمون بالضبط ما نقوله"

قال سفير إسرائيل لدى الإمارات أمير حايك، لـi24NEWS ، الإثنين، إنه يعتقد أن المزيد من الدول ستنضم إلى اتفاقيات إبراهيم، وسيقوم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بزيارة أبو ظبي، وأن العلاقات بين الدول اليهودية والخليجية كانت "مثل سيارة تسير بسرعة إلى الأمام بدون ترس للرجوع إلى الخلف ." وأكد أمير حايك لـ" i24NEWS لدينا علاقات كبيرة مع الإماراتيين، نحن نمضي قدمًا، إنها مثل شركة ناشئة ستصبح وحيد القرن، في جميع جوانب العلاقات، كل شيء في مكانه" وردا على كيفية تأثير التقارب الأخير بين السعودية وإيران على العلاقات الإقليمية مع إسرائيل، قال حايك "السعودية والإمارات دولتان ذات سيادة، يمكننا نقل رسالتنا وهم يعرفون بالضبط ما نفكر فيه بشأن إيران وخططها، كنا نأمل أن تركز إيران على استثمار الوقت والمال في التعليم أو الصحة، بدلاً من الإرهاب في المنطقة، وأعتقد أن أصدقائنا هنا يفهمون بالضبط ما نقوله"

واشار أمير حايك إلى أن"أعتقد أننا سنرى المزيد من الدول تنضم إلى اتفاقيات إبراهيم أو توسع الاتفاقات مع إسرائيل، القضية الرئيسية هي أن تكون ناجحًا جدًا حتى تسأل البلدان الأخرى نفسها، لماذا لا نكون نحن؟هذه هي مهمتنا هنا، وسيتبعها الباقي عندما يحين الوقت، سنكون مستعدين."

وأوضح أمير حايك أنه"كان لدينا حدث رائع هنا في أبو ظبي، احتفلنا لأول مرة بعيد الاستقلال الإسرائيلي، كان لدينا 650 ضيفًا مجتمعين معًا وغنوا واحتفلوا، كان الوقوف هناك والاستماع إلى النشيد الإسرائيلي والإماراتي للمغنين الإماراتيين والإسرائيليين لحظة مثيرة حقًا، حيث كانوا يغنون(أنت وأنا سنغير العالم)" وأضاف "نحن هنا لتغيير العالم، وتغيير الشرق الأوسط، وبناء عالم أفضل للأجيال القادمة، مع شركائنا الإماراتيين، العلاقات عالية، إنها مثل سيارة تسير بسرعة للأمام بدون ترس للرجوع إلى الخلف."

* * *

i24NEWS: رئيس وفد اللجنة اليهودية الأمريكية: "نتحدث منذ سنوات عن ضرورة الاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء"

اعتبر جيزون إزاكسون أن اليهود الأمريكيين يعتبرون أنفسهم "جزءا من المملكة المغربية"، معربا عن دعمه الاعتراف الأمريكي بالسيادة المغربية على أقاليم الصحراء

قال رئيس وفد منظمة "اللجنة اليهودية الأمريكية"، جيزون إزاكسون، من مدينة الداخلة في الصحراء المغربية، إن "اليهود الأمريكيين تحدثون منذ سنوات على أهمية الاعتراف الدولي بوحدة الأراضي المغربية، بما يشمل الأقاليم الجنوبية" واشار إيزاكسون (هو أيضا رئيس قسم الشؤون السياسية في اللجنة الأمريكية اليهودية) خلال زيارة قام بها الوفد إلى مدينة الداخلة، حيث التقى برئيس مجلس جهة الداخلة وادي الذهب، ينجا الخطاط، إلى أن "أعضاء الوفد أخذوا فكرة حول التطور الذي تشهده جهة الداخلة وادي الذهب، كما تطرقوا للمبادرة المغربية حول المقترح الأمثل للحكم الذاتي للأقاليم الصحراوية، الذي يدعمه اللجنة اليهودية الأمريكية"، مضيفا "المجتمع اليهودي الأمريكي يتحدث منذ سنوات عن ضرورة الاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء"

واعتبر المتحدث نفسه أن اليهود الأمريكيين يعتبرون أنفسهم "جزءا من المملكة المغربية"، معربا عن دعمه الاعتراف الأمريكي بالسيادة المغربية على أقاليم الصحراء، عبر مرسوم رئاسي وقعه الرئيس السابق دونالد ترامب في ديسمبر/كانون الأول من عام 2020، مبرزا أهمية "الاعتراف الدولي بوحدة كل الأراضي المغربية"، وذلك قبل اللقاء الذي جمع الوفد بوالي الجهة لَمين بن عمر.

وكان وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، قد استقبل وفد اليهود الأمريكيين الأربعاء المنصرم، حيث نوه إيزاكسون بدور العاهل المغربي في "حماية الأقليات في هذا البلد، باعتباره أميرا للمؤمنين، وتمسكه المستمر بالمبادئ التي نسجت انبثاق المغرب، منذ وجود المملكة."

وأشاد الوفد الأمريكي بدور العاهل المغربي في "حماية الحرية الدينية بالمغرب والطائفة اليهودية، التي تشكل جزءا لا يتجزأ من تاريخ المملكة منذ قرون"، مضيفا "إنه دور مشهود به سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أو في صفوف يهود العالم، وبالطبع في صفوف أصدقاء المغرب في إسرائيل"، موردا أن اللجنة اليهودية الأمريكية تعد "مدافعا قويا عن العلاقات بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية." وكان الوفد قد التقى أيضا رئيس مجلس المستشارين بالمغرب، النعم ميارة، من جهته، حيث عبر "دعمه للوحدة الترابية للمملكة ولمواقف

الرباط"، وأشاد أعضاء الوفد بـ"التطور الذي عرفته الأقاليم الجنوبية للمملكة المغربية والأوراش الكبرى التي انخرطت فيها من أجل بلوغ التنمية في مختلف أبعادها"، كما أكد على "أهمية الدور الذي يلعبه المغرب إقليميا ودوليا في التسامح والحوار وتعزيز السلم والأمن الدوليين لما فيه خير ورفاهية البشرية."

* * *

i24NEWS: وزير الاقتصاد الإسرائيلي: افتتاح مكتب ملحق اقتصادي في المغرب خلال الأشهر الوشيكة

في إسرائيل، لدينا تقنيات عالمية المستوى في مجالات المياه والصحراء والزراعة البحرية التي يمكن أن تنقل قطاع الفلاحة المغربي إلى آفاق إقليمية وعالمية جديدة"

قال وزير الاقتصاد والصناعة الإسرائيلية نير بركات، على هامش مشاركته في الملتقى الدولي للفلاحة بمدينة مكناس في المغرب إن "إسرائيل ستفتح مكتب ملحق اقتصادي في المغرب خلال الأشهر الوشيكة" مشيرا إلى أن "أربعون في المئة من اقتصاد المغرب يعتمد على القطاع الفلاحي ." وأكد نير بركات على أنه "في إسرائيل، لدينا تقنيات عالمية المستوى في مجالات المياه والصحراء والزراعة البحرية التي يمكن أن تنقل قطاع الفلاحة المغربي إلى آفاق إقليمية وعالمية جديدة" وتابع "على خلفية عدم اليقين الاقتصادي العالمي والمناخ، يجب أن نساعد بعضنا البعض ونعتمد حول إنجازات التكنولوجيا لضمان استمرار الازدهار للسكان في إسرائيل والمغرب." وكان نير بركات ألقى محاضرة حول "مواجهة تحديات الغذاء والفلاحة العالمية بالابتكار الإسرائيلي". التقى على هامش فعاليات الدورة الـ 15 للملتقى الدولي للفلاحة بمكناس وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، بمحمد صديقي، وكان قبل ذلك قد افتتح، أول جناح إسرائيلي رسمي للملتقى. وكان نير بركات قد قال في مقابلة حصرية له مع قناة" : i24NEWS هناك فرصة للمغرب ليكون بوابة لأفريقيا وبوابة لبعض الحقول حتى إلى أوروبا" وقدم بركات توصيته إلى رواد الأعمال في إسرائيل، "لإلقاء نظرة جادة على المشاريع المشتركة في المغرب."

* * *

رئيس إسرائيل: استشراء الجريمة في البلاد تهديد إستراتيجي وعلى الحكومة الكفّ عن الأعذار والشروع في مكافحتها

ترجمة: صحيفة القدس العربي

انضم رئيس إسرائيل يتسحاق هرتسوغ للانتقادات المتصاعدة الموجهة من عدة اتجاهات نحو حكومتها لإهمالها وتجاهلها استشراء الجريمة في الشارع العربي داخل أراضي 48، فقال إنها "حالة طوارىء" تستدعي رداً حاسماً وفورياً للإجهاز على المجرمين. وجاء في بيان صادر عن مكتب رئيس دولة الاحتلال هرتسوغ، خلال استقباله وفداً من الممرضات، إنه توقف مطوّلاً عند ظاهرة انتشار الجريمة، التي أدت لقتل 90 مواطناً في إسرائيل، 73 منهم من فلسطينيي الداخل، آخرهم حنان أبو خيط من حيفا، قُتلت ليلة الأحد بيد عصابة إجرام، ضمن صراع بين عصابات الجريمة، كما أكدت الشرطة الإسرائيلية. وطبقاً لبيان هرتسوغ، فقد قال خلال استقباله الممرضات: "فُجعنا، صباح هذا اليوم، بخبر جريمة قتل أخرى في الدولة، هذه المرة؛ الضحية هي الشابة حنان أبو خيط، أم لطفل يبلغ خمس سنوات، قُتلت بدم بارد بجوار منزلها في مدينة حيفا. أمامكم أيها الممرضات والممرضون، يا مَن تنقذون الأرواح البشرية من جميع فئات وأطياف المجتمع، سأتحدث عن موجة العنف والقتل التي تعصف بإسرائيل". وآخر ضحايا جرائم القتل الشابة حنان أبو خيط، أم لطفل يبلغ خمس سنوات، قُتلت بدم بارد بجوار منزلها في مدينة حيفا.

وفي ظل الانتقادات الواسعة التي يوجّهها فلسطينيو الداخل لمؤسسات الدولة الإسرائيلية بالتواطؤ مع الجريمة والمجرمين، على مبدأ "فخار يكسّر بعضه"، اعتبر هرتسوغ أن موجة العنف القاتل ليست أقل من تحد إستراتيجي لدولة إسرائيل، مشدداً على خطأ من يظن أن النار لن تطال البلدات اليهودية أيضاً. وتابع هرتسوغ: "الأخبار المؤلمة تداهمنا مرارًا وتكرارًا، يوماً بعد يوم، وحتى عدة مرات في اليوم. المزيد من القتلى، رجالاً ونساءً، بأعمار مختلفة، وأماكن مختلفة، وغالبيتهم العظمى من المجتمع العربي. على ما يبدو أنه لا يوجد أحد محصن حينما يتم تدمير حياة الأبرياء وأحلامهم أمام أعيننا جميعاً. هذا وضع غير مقبول بتاتاً. هذه كارثة وطنية حقيقية. هذا الإرهاب المدني يهددنا جميعًا، علينا التصدي لهذا الإرهاب. أريد أن أكون واضحاً: التفكير بأن هذا العنف سيقف عند الجار ولن يصلك هو تفكير خاطئ". وشدَّدَ على أن "الإرهاب ليس له حدود، القتل والعنف لا حدود لهما"، وقال إنه يناشد جميع المسؤولين الإسرائيليين من قادة ومنتخبين، الحكومة ومجلس الأمن القومي، أنظمة الأمن والقضاء والمخابرات والأمن الداخلي لعقد جلسات طارئة، والجلوس معًا لاتخاذ قرارات حاسمة ومصيرية، الكّف عن القلق واختلاق الأعذار، والعمل بجميع الوسائل لمحاربة آفة العنف دون هوادة والقضاء عليها، فوراً وسريعاً.

وفي المقابل، هاجم الوزير أوفير أكونيس، من حزب الليكود، وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، وقال للإذاعة العبرية العامة الإسرائيلية: "أنصح بن غفير أن يركز على مجالات وزارته، ويبدأ بالعمل لمكافحة الجريمة، وتأميم الأمن والأمان، وألا يقاطع بصورة صبيانية اجتماعات الحكومة والتصويت في الكنيست". وأضاف

أكونيس: "أنصحه أيضاً بتعامل فوري مع وعوده التي صدّقها الكثيرون من مواطني إسرائيل، بشأن القدرة على الحكم. والعنف في الشوارع وفي المجتمع العربي لا يحتمل".

هرتسوغ: هذه كارثة وطنية حقيقية. هذا الإرهاب المدني يهددنا جميعًا، علينا التصدي لهذا الإرهاب. أريد أن أكون واضحاً: التفكير بأن هذا العنف سيقف عند الجار ولن يصلك هو تفكير خاطئ.

وفي هذا السياق تشير المعطيات إلى ارتفاع حاد يصل إلى نسبة 250% في عدد ضحايا الجريمة في المجتمع العربي في إسرائيل، خلال الثلث الأول من العام الجاري، مقارنة بمعطيات ذات الفترة من العام الماضي. وقتل منذ بداية العام الحالي 65 مواطناً عربياً، بينما قتل في الفترة نفسها من العام الماضي 26 شخصاً. يشار إلى أن معطيات الشرطة الفلسطينية تظهر أن الجريمة في الضفة الغربية أقل بكثير مما تشهده أراضي 48، ما يدلل على فاعلية قوة وردع الشرطة ودورها في مكافحة الجريمة عندما تختار الشرطة أن تعمل فعلاً لحماية الأمن والأمان. ومع ذلك توضح معطيات الشرطة الفلسطينية أن جرائم القتل داخل الضفة الغربية قد ارتفعت في العامين الأخيرين بنسبة 30% تقريباً، وربما هذا نتيجة تراجع قوة السلطة الفلسطينية.

مظاهرة في جامعة تل أبيب

وعلى خلفية استشراء الجريمة وتوالي جرائم القتل في البلدات العربية داخل أراضي 48، شارك العشرات من طلبة جامعة تل أبيب، أمس الإثنين، في وقفة أقيمت عند مدخل الجامعة، وذلك احتجاجًا على تفشي الجريمة في المجتمع العربي وتواطؤ الشرطة الإسرائيلية وأجهزة الأمن معها. ونظمت الوقفة الاحتجاجية حركة "جفرا"- التجمع الطلابي في جامعة تل أبيب، وحمّلَ الطلبة السلطات الإسرائيلية المسؤولية عن ارتفاع أعمال العنف والجريمة، وعدم وجود رادع من قبل الشرطة للجرائم المستفحلة في المجتمع العربي. وتسود مشاعر سخط لدى فلسطيني الداخل بشكل عام على حكومة نتنياهو السادسة التي تعتبر حكومة أسوأ من سابقتها السيئة، خاصة أن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير وعدَ وما زال يعد بمكافحة الجريمة والمجرمين واستعادة الحوكمة والأمن والأمان.

* * *

هآرتس: اغتالها "بن غفير الأول" وسيدفنها "الثاني".. استطلاع: إسرائيل في انتظار غانتس

بقلم روغل الفر

يكتشف منتخبو إيتمار بن غفير الآن بأنه سحر كاذب، فقد اختاروا تصديقه لأنه كان أسهل الحلول لمشكلاتهم. حل مؤقت وصبياني، انكشفت الفجوة بينه وبين الواقع الآن بأبعادها غير المحتملة، لكن هؤلاء الناخبين العارضين يفضلون دائماً السحر الكاذب للسياسيين المخادعين على المواجهة الصعبة مع الحقيقة. ومثل المدمنين، يبحثون دائماً عن حل مؤقت وسريع للمشكلة، عن الوجبة القادمة بدل الفطام من الإدمان، والمخدر هو نفي للواقع. والاعتقاد بوجود حل غير مؤلم لمشكلات إسرائيل.

تظهر الاستطلاعات أن جمهور الناخبين يسعى الآن وراء سحر كاذب جديد: يقترح بني غانتس على اعتبار أنه وريث بن غفير في هذا المربع، "كويك فيكس" (إصلاحاً سريعاً) للأزمة الوجودية التي تهدد مستقبل الدولة. هل سمع شخص ما غانتس وهو يتطرق بشجاعة للحاجة إلى إخلاء 100 ألف مستوطن لتجنب تحول إسرائيل إلى دولة ثنائية القومية؟ هل سمع شخص أنه يعترف بأن الوقت أصبح متأخراً جداً لمنع قيام الدولة ثنائية القومية ولذلك علينا التنازل عن "الدولة اليهودية" وإقامة دولة يتساوى فيها كل مواطنيها؟ واضح أن لا. هل سمعه أحد يتطرق إلى الحاجة لتقليص معدل الولادة في المجتمع الحريدي لمنع انهيار الاقتصاد الإسرائيلي بسبب إعالة الجمهور غير المنتج؟ من الواضح أن لا. هل يوجد لدى غانتس حل لتهديدات "حزب الله"؟ وماذا عن غلاء المعيشة؟ هل يخطط لانقلاب في هذا المجال؟

يقترح غانتس حكماً مركزياً معتدلاً ورسمياً كعلاج لأمراض نتنياهو. بن غفير فاشي، غانتس صهيوني قومي متطرف، لكنهما يتعهدان بهدوء مزيف. كلاهما لا يمكنهما توفير الهدوء المأمول، وسرعان ما سيستيقظ الناخبون أيضاً من وهم غانتس.

على الجمهور الإسرائيلي الاعتراف بحقيقة أنه ما دام توجه الدولة ثنائية القومية مستمراً تحت نظام التفوق اليهودي العنصري والاحتلال والأبرتهايد، اللذين يشعلان الإرهاب في "المناطق" [الضفة الغربية]، وتعزز المنحى الديمغرافي الحريدي كوسيلة للإكراه الديني واستعباد الدولة للحريديم، فلن يكون أي هدوء، بل استمرار الانهيار. على المجتمع الإسرائيلي الاعتراف أنه وبسبب أخطاء ممنهجة وثابتة خلال سنوات وجود الدولة، فلن يبقى الوضع الحالي قائماً.

إسرائيل اليوم في وضع كان فيه الاتحاد السوفييتي عشية تولي ميخائيل غورباتشوف الحكم، وفي وضع جنوب إفريقيا عشية تولي فريدريك وليام دي كلارك الحكم. كلاهما لم يعلنا مسبقاً عن خططهما الثورية. في حالة غورباتشوف الذي كان مؤيداً ثابتاً للينين وأكثر من البحث عن توجيه في كتاباته، كان التغيير نتيجة خروج الوضع عن سيطرته. وهو لم يخطط لسقوط جدار برلين وتفكك الإمبراطورية السوفييتية. فهل يعرف غانتس أن الاعتدال والرسمية لم تحل مشكلة الأبرتهايد في جنوب إفريقيا والشيوعية في الاتحاد السوفييتي؟ هل يدرك أنه إذا لم يصبح دي كلارك فستستمر إسرائيل في السير في المسار غير القابل للحياة إلى أن يحل الدمار النهائي؟ من يؤيدونه في الاستطلاعات بالتأكيد لم يدركوا ذلك، بل يعيشون في أوهام.

المفارقة أن إسرائيل بحاجة الآن إلى زعيم شجاع يستطيع جر المجتمع إلى علاج حقيقي، ما العمل، هذا العلاج يحتاج إلى اتخاذ خطوات راديكالية. وفي ظل غيابها سيظل غانتس المرشح الرائد لوراثة نتنياهو، والذي سيدفن دولة إسرائيل.

* * *

يديعوت أحرونوت: وزير الثقافة: "احتلال غزة مسألة وقت" ... ما رأي نتنياهو؟

بقلم عيناب شيف

"ثمة حل واحد لحماس وغزة: احتلال القطاع، وتجريد القطاع من السلاح، ثم تسليم القطاع إلى السلطة الفلسطينية. لا حل آخر، كلنا نفهم هذا. السؤال الآن هو: متى نفعل، هل نفعل هذا بناء على إملاءات حماس أم بالتخطيط".

من خلف هذا النص القاطع الذي يعني مئات الجنود القتلى وعزلة دولية، وضياع مئات الملايين هباء، وقتل جنود في أعمال المقاومة، يبدو أنه لا النائبة أوريت ستروك أو أي شخصية أخرى تقف مع خيالات للعودة والاستيطان هناك. المتحدث هو وزير الثقافة ميكي زوهر من كبار النواب في الليكود. كان زوهر بين أولئك الذين حاولوا إبراز كيف يمكن لحكومة "يمين على المليء" أن ترد على غزة لإطلاقها أكثر من مئة صاروخ بشكل هو ليس "على المليء"، ومن ناحية مصوتي الكتلة مشكوك أن يعتبر "يمين". تلك أقوال قالها في نشرة أخبار القناة 14. المذيع، شارون غال، بدا متفاجئاً وكأن زوهر قال إن رئيس الوزراء ليس هدية الرب للبشرية.

زوهر ليس شعبوياً، وهو في الحكومة الحالية ممن يدعون إلى استيطان أقل كسحاً وقوة. عملياً، كانت هذه أيضاً رسالته في تلك المقابلة: تهديدات أقل وأفعال أكثر. المرغوب فيه أفعال لا توقظ المعسكر الآخر من سبات يعود لأكثر من عشرين سنة وتؤدي إلى تحول في الرأي العام. يبدو أنه على الشريط الليكودي أقرب إلى

النائب دافيد بيتان منه إلى الوزير دافيد امسلم. وبالذات لهذا السبب، من المهم أن نتوقف عند الحجة المفزعة بأننا "كلنا نفهم" بأن الحل هو خطوة تورط إسرائيل في الوحل، والمسألة الوحيدة التي بقيت مفتوحة هي "ما هو التوقيت". إذا كان التوقيت بالفعل هو ما يمنع احتلال غزة في هذه اللحظة، فقد أضيف لكل إسرائيلي سبب آخر بألا ينام بهدوء: فمن يدري إذا ما أشرقت الشمس في الصباح فتلقى الجيش الإسرائيلي هو الآمر. لكن استمرار "حل" زوهر الذي ليس مؤكداً أن نتنياهو مطلع على الإجماع حوله، لا يندمج حقاً مع سياسة حكومات نتنياهو. "نقل القطاع إلى السلطة الفلسطينية" معناه، في واقع الأمر، تعزيز المؤسسة التي فعلت حكومات نتنياهو كل ما في وسعها كي تضعفها.

وإجمالاً، ما هو "نقل القطاع إلى السلطة الفلسطينية"؟ من ينتظرنا هناك بالضبط؟ جهاز الأمن، حسب كل التقارير، يتملكه قلق من ضعف السلطة في مناطق السلطة، حيث تدير حكماً غير ديمقراطي وفاسد برئاسة زعيم خالد ومكروه. وهذا الموقع أعلاه يعتقد أن هؤلاء هم الأغلبية الساحقة من الشعب الفلسطيني، فحسب استطلاع أجراه مؤخراً المركز الفلسطيني للسياسة والبحوث: 77 في المئة (!) يعتقدون بأن على أبو مازن أن يستقيل. 63 في المئة يعتقدون أن السلطة الفلسطينية عبء على الجمهور الفلسطيني. ودرءاً للشك: نفذ الاستطلاع في أوساط سكان الضفة وغزة.

وكل هذا قبل أن نذكر أن حكومة نتنياهو السادسة نجحت في حبس نفسها في وضع استثنائي: خطة تغيير النظام اجتذبت رأس المال السياسي للحكومة لتنفيذ إجراءات أقل دراماتيكية بكثير من احتلال غزة. من جهة أخرى، إذا ما هاجمت الحكومة غزة بذات الغرور والإهمال الذي هاجم بهما وزير العدل على قواعد اللعب الديمقراطية، يمكن أن تواصل حماس كالمعتاد تخطيط إجازة الصيف.

* * *

هآرتس: "الحوار الوطني" في عرف السيسي.. "تحلية رمضانية" أم حديث مع النفس؟

بقلم تسفي برئيل

أقوال صعبة، وبلغة شديدة ودقيقة وحتى فظة، قالها عمرو موسى في بداية لقاء "الحوار الوطني" في مركز المؤتمرات في القاهرة الأربعاء الماضي: "الشعب يتساءل، أين سلم الأولويات في اختيار المشاريع؟ أين مبادئ الشفافية؟ ما وضع الدين المتراكم؟ كيف سنسدده؟ الشعب يتساءل عن الحريات وضمانها، وعن البرلمان ونشاطاته، عن التعليم الذي يجب أن يكون بالمجان، وبالأساس جودته".

عمرو موسى (87 سنة)، الذي كان وزير الخارجية في فترة ولاية الرئيس حسني مبارك، ثم السكرتير العام للجامعة العربية، تنافس بدون نجاح، في الانتخابات الراسية في 2012، عكس في أقواله ملخص الانتقاد في

الخطاب العام الذكي في مصر. ورغم عدم ثقته بنظام عبد الفتاح السيسي، فإنه لا يدخر فرصة لإسماع أقواله، بالتحديد في هذا المشهد المتميز.

"الحوار الوطني" مشروع بادر إليه السيسي قبل سنة على وجبة الإفطار في شهر رمضان، حيث أعلن بأن الحوار يهدف إلى فتح قناة اتصال مباشرة بين الجمهور والحكومة. وقد تم تعيين الصحافي والمثقف ضياء رشوان رئيساً للمشروع، الذي كان حتى هذه السنة يشغل منصب رئيس نقابة الصحافيين. مهمة هذا المشروع هو تأسيس اللجان التي ستناقض المواضيع الأساسية، مثل الأمن والاقتصاد ومحاربة الإرهاب والتعليم. كان يمكن أن تجمع اللجان ملاحظات المشاركين في الحوار، أحزاباً، ومنظمات حقوق إنسان، ورجال أعمال ومواطنين عاديين – الذين يمكنهم طرح الأسئلة مباشرة للجان اللوائية أو في صفحة الفيسبوك التي أنشئت لغرض الحوار بشكل خاص.

"الحوار الوطني" لا يعدّ موضوعاً جديداً؛ فقد كان في فترة الرئيس أنور السادات والرئيس حسني مبارك، خصوصاً عندما يستخدم ضغط عام أو ضغط خارجي على مصر بسبب قضايا حقوق الإنسان أو المس بالديمقراطية أو بسبب أزمة اقتصادية. لم تكن للحوارات نتائج تثير الانطباع. بعد فترة قصيرة على الحوار الذي أجراه السادات، أمر باعتقال 1500 ناشط في منظمات حقوق الإنسان وصحافيين ومثقفين. الحوار الوطني الذي أجراه مبارك بدون شفافية كاملة انتهى بإعلان "مشترك" أدان تدخل الغرب في شؤون مصر الداخلية.

السيسي، الذي يقع تحت الضغط الدولي، ولا سيما الأمريكي، من أجل تحسين وضع حقوق الإنسان في مصر والكف عن قمع من ينتقدونه وإطلاق سراح آلاف السجناء السياسيين، لا يحتاج وبحق إلى الحوار الوطني؛ فلديه القوة المطلقة لتغيير سياسة القمع، وبالتأكيد إطلاق سراح السجناء. إضافة إلى ذلك، إجراء مثل هذا الحوار يدل أكثر من أي شيء آخر على عجز البرلمان، الذي كما يبدو يمثل الجمهور وينتقد الحكومة والرئيس ويسن قوانين تعدل مكانة الرئيس الاستبدادية. ولكن عندما يكون البرلمان مجرد تمثيل خاطئ لسلطة تشريعية حرة، وتكون قدرته على مراقبة سلوك الحكومة والميزانية العسكرية محدودة جداً، فإن دعوة الجمهور لسماع ادعاءاته ينظر إليها كمناورة أمام نظام الحكم ربما تستهدف تبديد الضغط الخارجي دون أن تضمن أي تغيير كبير. وتدل أيضاً على أن الرئيس لا يعتبر البرلمان ممثل الجمهور.

السيسي في الواقع أطلق سراح نحو 1000 سجين سياسي قبل بداية الحوار. ولكن سرعان ما امتلأت السجون بسجناء جدد، بعضهم اعتقل قبل جلسة الافتتاح. قبل يومين على بدء اللقاء، نشرت المنظمة المصرية لحرية التفكير وحرية التعبير تقريرها السنوي الذي جاء فيه بأنه على الرغم من الخطوات التي اتبعها النظام لإظهار نيته لتحسين وضع حقوق الإنسان، فإن "هذه التغييرات ليست إلا كلاماً فارغاً". القوانين التي وعد بطرحها للنقاش مثل قانون حرية المعلومات وقانون المكانة الشخصية أو تعديلات بشأن الاعتقال قبل

المحاكمة، لم تُطرح للنقاش في البرلمان. واللجان التي تم تعيينها لاقتراح أسماء سجناء يجب إطلاق سراحهم، تعمل ببطء وبدون أي نتائج حقيقية.

آلية الحوار الوطني تجري بوتيرة مصرية. في النصف الثاني من السنة الماضية، عقد أعضاء مجلس أمناء المشروع 18 جلسة، نوقشت فيها بالأساس مواضيع إجرائية، مثل تحديد مواضيع النقاش وتشكيلة اللجان والجدول الزمني للجلسات وطريقة تنظيم المواضيع التي ستأتي من الجمهور. في الوقت نفسه، وضعت الحكومة قوانين بشكل أحادي الجانب وبدون انتظار بدء الحوار، وبالتأكيد عدم انتظار انتهاء النقاشات. من الصعب عدم المقارنة بين الحوار المصري و"محادثات التفاهم الواسعة" التي تجري في بيت رئيس الدولة في إسرائيل، مع فرق جوهري واحد، وهو أن لجان الحوار الوطني في مصر ستقدم توصياتها للرئيس، وهو الذي سيقرر ما سيقبل منها. وبعد ذلك ستحول إلى النقاش في البرلمان، الذي يتوقع أن يصادق عليها. الشفافية كاملة، الرئيس هو المشرع. مشهد الحوار مع الجمهور لا يضلل أحداً، حتى عندما تشارك فيه أحزاب المعارضة والحركات المدنية. فالكلمة الأخيرة للسيسي. في إسرائيل يؤمنون حتى الآن بأن "لقاءات التفاهم" ستبعد تهديد الانقلاب النظامي، وستقضي على الطموحات اللانهائية لمن يؤيدون النظام الاستبدادي، وستقطع ذراع سيطرة رئيس الحكومة على الإجراءات التشريعية وعلى تشكيل صورة جهاز القضاء.

* * *

يديعوت: الوزراء الإسرائيليون أمام صواريخ غزة

بقلم ناحوم برنياع

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

بن غفير محق. عندما يعقد رئيس الوزراء اجتماعاً كي يقرر بشأن الرد على إطلاق أكثر من مئة صاروخ من غزة لا يجوز إبقاء وزير الأمن القومي في الخارج. هو الوزير؛ هو الأمن؛ هو القومي. منحه نتنياهو اللقب بإرادته الحرة. لا تقولوا، إن اللقب تلفيق، أو شريط ملون يغلف علبة فارغة. انظروا أي شرف يعطي الإنجليز للقب. كم هو جميل، كم هو فاخر – انظروا وتعلموا.

يعود كل شيء إلى المفاوضات التي أدارها ياريف لفين مع الشركاء المستقبليين. جاء "الليكود" إلى الطاولة وهو محمول على ظهر نصره في الانتخابات. كانت القوة له، وكان الحلف طبيعيا، وهكذا رووا لنا، وبالأساس لم يكن لأي من الشركاء ائتلاف آخر. ظاهرا، نشأت فرصة للعودة إلى الأيام الطيبة التي كان يشغل فيها الحزب الحاكم كل الحقائب المهمة، وكان واضحاً للجمهور من يقرر ماذا ولماذا.

حصل العكس. تغطي سحابة من الضباب على عملية اتخاذ القرارات في تشرين الثاني – كانون الأول العام

الماضي. كيف حصل أن نتنياهو ولفين، شخصان يُعتبر الأخذ والعطاء السياسي خبزهما، استسلما لمطالب شخصيات هامشية مثل بن غفير وسموتريتش؟ يحتمل أن يكون نتنياهو أقنع نفسه بأنه سيصلح في سياق الطريق ما خربه في بدايته. يحتمل أن يكون التشريع القضائي الرائع الذي وعده به لفين أخرجه عن صوابه. مهما يكن من أمر، فقد أقام حكومة لا تنجح في أداء مهامها، مع ثلاثة وزراء كبار يستغلون علنا القوة التي أعطيت لهم كي يحققوا أجندة شخصية، عشوائية، بخلاف مصلحة الدولة وبخلاف رأي أغلبية الجمهور. أنتجت الحكومات السابقة الـ 36 الكثير من الظواهر الغريبة. حكومة كهذه لم يسبق أن كانت.

من السهل أن نفهم الفوضى الناشئة في وزارة العدل، عزبة لفين؛ وفي الشرطة؛ عزبة بن غفير. من السهل أن نفهم كيف تحولت وزارة المالية من حارس الصندوق إلى راعي المستوطنات وتيارات التعليم الديني والحريدي. جباية الضرائب تهبط، والتوقعات الاقتصادية قاسية، لكن سموتريتش مقتنع بأن كل شيء على ما يرام: هو سيفرغ الصندوق، والرب تبارك اسمه سيحرص على ملئه.

القصة في الأمن معقدة أكثر. في الأسبوع الماضي، أثناء البحث حول غزة، حين تمنى الوزراء صور غزيين موتى، أحياء مدمرة، جنازات، شيئا ما يتوسط بين تصريحاتهم الحماسية من فترة المعارضة والواقع على الأرض، قال الجيش، لحظة واحدة. قولوا ما الذي تريدون أن يحصل وسننفذ. انتم تريدون حربا؟ تفضلوا. هي ستستمر في افضل الأحوال أسبوعين. ستكلف كذا وكذا. سيكون كذا وكذا من المصابين في جانبهم. كذا وكذا في جانبنا. لن يتغير الوضع من الأساس. لكن الردع، قال الوزراء.

نعم، توجد مشكلة في الردع، تعترف على مسامعهم محافل في الجيش. تواجد الولايات المتحدة في المنطقة آخذ في التضاؤل. عندما تكون هناك ميليشيات إيرانية تهاجم قواعد أميركية، في العراق وفي شمال سورية، يمتنع الأميركيون عن الرد. أعداؤنا، من طهران إلى بيروت حتى نابلس وغزة يسجلون أمامهم حقيقية إضافية: بين البيت الأبيض والحكومة في القدس لا يوجد القرب ذاته، والحميمية ذاتها. أضف إلى هذا الأزمة الداخلية في إسرائيل. كل هذا يؤثر سلباً على الردع.

السؤال هو ما الذي يردع الأعداء؟ التقدير السائد في الجيش يقول، انهم يُردعون من حرب شاملة، أما الأعمال المحدودة فردعها يكون اقل. وعليه فيحتمل أن يكون نصر الله بعث بـ"مخرب" لينفذ عملية في مفترق مجدو فقط بعد أن تأكد من أن الأمر لن يؤدي إلى إشارة إلى دور "حزب الله"، وسمحت "حماس" لـ"الجهاد" أن يطلق صواريخ من غزة لكنها هي نفسها لم تطلق إلا صاروخا مضادا للطائرات. لم تطلق "حماس" صاروخا واحدا إلى الغلاف.

جلس الوزراء وجلسوا، وفي النهاية قرروا أن يكتفوا بقصف مواقع لـ"حماس". عمليا، قبل الوزراء بموقف

الجيش. فضل نتنياهو أن يدفع ثمنا سياسيا فورياً، بتهديدات بن غفير وبغضب سكان الغلاف، بدلا من أن يدفع ثمنا بعد ذلك بالقتلى وبالفشل. هذا لن يمنعه، إذا ما وعندما يعود إلى المعارضة، من أن يعد بأنه من اللحظة التي يعود فيها إلى الحكم سيبيد كل ذكر لـ"حماس."

ما حصل للوزراء أمام الصواريخ من غزة هو فقط مثال. يتبين أنه رغم الدور المكثف لضباط وجنود الاحتياط في الاحتجاج ورغم رفض الجيش الاستسلام للضغوط السياسية، بما فيها ضغوط نتنياهو لمعاقبة ضباط هددوا بالرفض، فإن مكانة قيادة الجيش في اتخاذ القرارات قوية كما كانت دوما. يوفر جهاز الأمن لنتنياهو نجاحات على الأرض يمكنه أن يلوح بها وجزيرة استقرار وتفكراً في داخل الفوضى التي أنتجها. هذا ليس قليلاً، في حالته.

بالفعل، بن غفير ليس أهلا لأن يشارك في مداولات أمنية. هو متسرع جدا، كهانيّ جدا، ومنشغل جدا بالانطباع الذي يسعى لأن يتركه على ناخبيه. لا يتبقى غير أن نسأل كيف يمكن لمثل هذا الإنسان أن يتولى منصب الوزير المسؤول عن الشرطة. ليس الفأر هو المذنب، قال آباؤنا، الثقب هو المذنب. السؤال يعود بالتالي إلى أصله: من عينه؟

* * *

هآرتس: الكاميرات الذكية لا تصوّر الجرائم الإسرائيلية!

بقلم أفنير غبرياهو

خذوا أي إسرائيلي اليوم بالصدفة في الشارع، وستجدون أن لديه رأياً في فصل السلطات ومنظومات التوازن الدقيقة في نظام الأقدمية، والتمثيل الإثني في المحكمة العليا. كلمة "ديمقراطية" على لسان الجميع في كبلان-تل أبيب [ساحة تظاهرات الرافضين للانقلاب القضائي]، وأيضاً في القدس، من اليمين ومن اليسار. لكن في الوقت نفسه، سيكون من الأصعب العثور على إسرائيليين لديهم رأي في "الذئب الأزرق"، أو "الذئب الأحمر"، أو يعلمون أصلاً علامَ يدور الحديث.

وهكذا في الوقت الذي نتظاهر دفاعاً عن "الديمقراطية"، يتم تصوير الفلسطينيين، الذين يعبرون الحواجز من دون أخذ رأيهم، وتعمل منظومات التعرف إلى الوجوه على أخذ صورهم وتجميعها في مخازن المعلومات المحوسبة والمخفية. وفي الوقت الذي تُكتب المقالات عن القضاة، يوقف الجنود في الضفة الأطفال الفلسطينيين في الطرقات، ويصورونهم كجزء من منافسة بين الوحدات في الجيش. وجزء من ألاعيب ديكتاتورية.

تقرير جديد صدر عن "أمنستي"، يستند إلى شهادات أفاد بها الجنود، يكشف حجم الاختراق التكنولوجي والملاحقة البيومترية في "المناطق" الفلسطينية، وبضمنها القدس الشرقية. في الخليل، حيث يتم دائماً تجريب تطبيقات سيطرة جديدة قبل تعميمها على الضفة، تُشغّل منذ أعوام منظومة تحت اسم "مدينة ذكية". وهي شبكة كاميرات ذكية تغطي المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل، وأحياناً، تصور داخل منازل الفلسطينيين مباشرة. الخصوصية هي امتياز محفوظ لليهود. عندما كشفت "هآرتس" أن الشرطة تلاحق نشطاء الاحتجاجات استخباراتياً أصيب المحتجون بصدمة. "هذا جنون"، قالت إحدى الناشطات. في الضفة، حيث الاحتجاج بحد ذاته غير قانوني، لا حاجة إلى أن تكون ناشطاً كي يلاحقوك. الملاحقة هي الوضع الطبيعي.

هذه ليست رؤى من الصين، أو تهويلات على طريقة جورج أورويل [مؤلف رواية عن نظام الرقابة بعنوان 1984)، أو تحذيراً من المستقبل. هذا هو الحاضر. هذا ما قمنا به، وما نقوم به، وما نطوّره. من المتوقع أن يتم تسويقه أيضاً على هذا الأساس. اختراق خصوصية كل فلسطيني، أكان مشتبهاً فيه أم لا، بصورة تلقائية، من دون أي تمييز، ومن دون مراقبة برلمانية أو جماهيرية، ومن دون سلطة يمكن التوجه إليها في حال وقع أي خطأ، بهدف الشرح وتقديم شكوى، أو التصحيح - هذا كله يعتبره الجيش "تحسين الخدمة."

وهنا يجب الإشارة إلى أنه، وعلى عكس ما تدل عليه عبارة "تحسين الخدمة"، فإن الفلسطينيين ليسوا من مستهلكي الخدمة الإسرائيلية، ولا يستطيعون أصلاً اختيار أي بديل منها. هم يعلمون هذا جيداً. الجنود الذين قدموا الشهادات لنا بشأن أدوات الملاحقة هذه يعلمون هذه الحقيقة أيضاً. بالأساس، نحن نكذب على أنفسنا.

الشهر الماضي، قامت جرافة كان يقودها مستوطن بهدم بعض الدكاكين الفلسطينية الموجودة في منطقة المستوطنات اليهودية في الخليل. كانت هذه الجرافة موجودة في إحدى أكثر المناطق التي تحتوي على كاميرات في الضفة، حيث يوجد حاجز طيار في كل زاوية، ولا تبعد كثيراً عن حاجز الأمن الخاص بـ"الشاباك"، الموجود بالقرب من بيت الوزيرة أوريت ستروك. اعتبر الجيش الحادث "خطِراً"، ولكن أحداً لم يرَه، ولم يُعتقل أحد. البلدة ذكية فعلاً، ولذلك تتعامى حيال جرائم اليهود.

من الصعب تفسير المشكلة لدى مَن جعلته عشرات الأعوام من النظام الوحشي يفقد حساسيته التاريخية وحسّه السليم. الجميع يصور، ما المشكلة؟ الأمن هو الأمن. صحيح يمكنك تفسير هذا لمن لم تكن حقوقه يوماً موضع تساؤل، ولم يشعر يوماً بالخوف من أنه لن يستطيع الوصول إلى العمل لأن قريباً بعيداً من عائلته ارتكب جريمة. فجوة عميقة تفصل ما بيننا وبينهم. لكن الاستبداد ليس شيئاً جامداً، كما تعلمنا. بل يتوسع

ويمتد. وإن اعتقدتم أن السجن الذي نطوره في الضفة سيبقى فقط مشكلة فلسطينية، فإن هناك "إصلاحات" أُخرى يجب القيام بها.

* * *

"السهم الواقي": فتح الملاجئ بمنطقة تل أبيب وترقب لرد الفصائل بغزة

ترجمة: محمد محسن وتد. موقع عرب 48

في الوقت الذي أنهى رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو ظهر اليوم الثلاثاء، مشاوراته مع قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية، عقب العدوان العسكري على قطاع غزة الذي أتى تحت اسم "السهم الواقي"، قررت بعض البلديات في منطقة تل أبيب والمركز فتح الملاجئ تحسبا لأي طارئ. وقالت القنة 14 الإسرائيلية أنه بعد إجراء تقييم أمني لنتنياهو، فإن "إسرائيل ستنتظر الرد من غزة، قبل اتخاذ أي خطوات هجومية أخرى."

وفي رسالة موجهة إلى وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، عمم مكتب نتنياهو بيانا على وسائل الإعلام الإسرائيلية على لسان مسؤول كبير في الائتلاف الحكومي جاء فيه: "العملية بغزة لا علاقة لها بأي خلاف سياسي داخل الائتلاف، ونفذ الهجوم ضمن اعتبارات أمنية وسياسية محددة."

إلى ذلك، قالت قيادة الجبهة الداخلية الإسرائيلية في بيان مقتضب إن "فتح الملاجئ قرار خاص بالبلديات، ولم نأمر بأي تعليمات خاصة سوى في حدود 40 كم." وشملت توجيهات قيادة الجبهة الداخلية إلى المناطق التي تبعد 40 كيلومترا من قطاع غزة فقد تم تعطيل الدراسة والبقاء بالقرب من المناطق المحمية، حيث ستبقى هذه التوجيهات سارية المفعول من الآن وحتى يوم الأربعاء الموافق 10 أيار/مايو الساعة 18:00. وخشية من التصعيد، من المتوقع إخلاء غير مسبوق لـ 4500 إسرائيلي من بلدة "سديروت"، الأربعاء، في أعقاب التوترات مع غزة.

وفي ظل تصاعد التوتر على جبهة غزة، يعقد نتنياهو اجتماعا للوزراء في المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية "الكابينيت"، وخلاله يستعرض لهم المستجدات الأمنية ومناقشة التطورات المحتملة للعملية العسكرية في غزة، بحسب ما أفادت صحيفة "هآرتس."

وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية بأن 13 شهيدا ارتقوا في العدوان على غزة قبيل فجر اليوم، بينهم 4 أطفال و4 سيدات، كما أصيب 20 مواطنا بجراح، بينهم 3 أطفال و7 سيدات، وبين المصابين حالات حرجة. واغتال

الاحتلال في عدوانه ثلاثة قياديين في الجهاد الإسلامي، هم طارق عز الدين، وجهاد غنام، وخليل البهتيني.وأعلنت الممثلية الروسية لدى السلطة الفلسطينية عن مقتل مواطن روسي مع زوجته وابنه في الغارات الإسرائيلية الجوية على غزة

تأتي هذه العلمية العسكرية، على الرغم من أن وزراء "الكابينيت" لم يكونوا شركاء في المصادقة على العملية ولم يكونوا على دراية بها، علما أن المناقشة الأخيرة للمجلس الوزراء المصغر، كانت قبل نحو شهر عقب الرشقات الصاروخية التي أطلقت من لبنان على منطقة الجليل.

وخلال الجلسة تم التداول بشكل عام بشأن سياسة الاغتيالات المحتملة لقيادة الفصائل الفلسطينية، حيث استعرض المستوى الأمني إمكانية اغتيال قيادات من حركة الجهاد الإسلامي في غزة. وظهرت بالقائمة أسماء الثلاثة الذين اغتيلوا فجر اليوم، وتم إبلاغ الوزراء في حينه أن الاغتيالات ستنفذ بمجرد تهيئة الظروف المناسبة للتحرك، دون تحديد الموعد أو القائمة النهائية للشخصيات القيادية التي سيتم اغتيالها.

وأفاد الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" بأن إسرائيل تجري تقييمات إلى مدى قوة رد فعل فصائل المقاومة المتوقع، بعد مرور ساعات على اغتيال قادة سرايا القدس.

ووفقا للإذاعة الإسرائيلية الرسمية "كان"، فإن هناك حالة ترقب في إسرائيل، حيث يتم ترقب الرد والموقف من قطاع غزة، فيما أعلن وزير الأمن يوآف غالانت، عن وضع خاص على الجبهة الداخلية وصادق على استدعاء جنود الاحتياط وذلك حسب الحاجة وتطورات الأحداث.

* * *

العدوان على غزة حلّ الأزمة بين نتنياهو وبن غفير

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

صادقت المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية، غالي بهاراف ميارا، على العدوان على غزة، قبيل فجر اليوم الثلاثاء. فيما وضعت إسرائيل ثلاثة أهداف لهذا العدوان الذي جرى خلاله اغتيال ثلاثة قياديين في حركة الجهاد الإسلامي، واستشهد خلاله مدنيون، بينهم أطفال، في جريمة حرب إسرائيلية جديدة. وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية بأن 13 شهيدا ارتقوا في العدوان على غزة قبيل فجر اليوم، بينهم 4 أطفال و4 سيدات، كما أصيب 20 مواطنا بجراح، بينهم 3 أطفال و7 سيدات، وبين المصابين حالات حرجة. واغتال الاحتلال في عدوانه ثلاثة قياديين في الجهاد الإسلامي، هم طارق عز الدين، وجهاد غنّام، وخليل البهتيني.

وجاء في بيان صادر عن مكتب بهاراف ميارا أنه "بعد تقديم صورة الوضع الراهن لتقييمات الجهات الأمنية للمستشارة القضائية للحكومة، وجدت المستشارة أنه بموجب نص القانون لا توجد حاجة لعقد الكابينيت (المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية) من أجل تنفيذ عملية عسكرية."

وبحسب المحلل العسكري في موقع "واينت" الإلكتروني، رون بن يشاي، فإن لهذا العدوان ثلاثة أهداف: "الردع، منع عمليات إرهابية أخرى مخططا لها في يهودا والسامرة خصوصا. والهدف الثالث هو الانتقام، وهو هدف عاطفي وليس عسكريا." وبحسب بن يشاي فإنه يستبعد أن يشكل هذا العدوان مشكلة لإسرائيل في الساحة الدولية، ورجح أن "تدرك الإدارة في واشنطن أن لإسرائيل الحق باستهداف قادة الجهاد في غزة مثلما للولايات المتحدة الحق والواجب بتصفية بن لادن وقادة داعش في سورية." وأشار بن يشاي وكذلك القناة 12 التلفزيونية ووسائل إعلام إسرائيلية أخرى إلى أن هذا العدوان على غزة هدفه الحفاظ على سلامة حكومة بنيامين نتنياهو، بعد توتر العلاقات بينه وبين وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، الذي قاطع هو وأعضاء حزبه اجتماع الحكومة وهدد بالامتناع عن المشاركة في التصويت في الكنيست، مشترطا حل هذه الأزمة بعملية عسكرية في الأراضي الفلسطينية.

وادعى بن يشاي أن قرار اغتيال القياديين في الجهاد اتخذ في أعقاب إطلاق قذائف صاروخية من قطاع غزة في أعقاب عدوان الشرطة الإسرائيلية الوحشي على المصلين في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان الأخير.

وبحسب المحلل السياسي في القناة 12، عَميت سيغال، فإن الأزمة بين نتنياهو وبن غفير "انتهت هذه الليلة عند الساعة 02:24 في رفح". ووصف سيغال العدوان على غزة، الذي أطلق عليه الجيش الإسرائيلي تسمية "الدرع والسهم" بأنه عملية "السلم والشجرة" لإنزال بن غفير عن "الإنذار المرتفع الذي صعد عليه."

ويعقد نتنياهو ووزير الأمن، يوآف غالانت، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، قبيل ظهر اليوم، مداولات لتقييم الوضع في أعقاب العدوان على غزة، وسط توقعات بإطلاق قذائف صاروخية من القطاع باتجاه إسرائيل.

وفي هذه الأثناء، أعلنت قيادة الجبهة الداخلية في الجيش الإسرائيلي عن تعطيل الدراسة في المناطق التي تبعد 40 كيلومترا عن قطاع غزة، والسماح لسكان "غلاف غزة" بمغادرة منطقتهم والتوجه إلى بيوت ضيافة وفنادق، هربا من إطلاق قذائف صاروخية. كذلك تم فتح الملاجئ العامة في مناطق تصل إلى مدينة بات يام، جنوبي تل أبيب وفي مدينة ريشون لتسيون، التي يزيد عدد سكانها عن 200 ألف.

* * *

الاحتلال يرفض أي مشروع نووي سعودي.. وتشاؤم من تقدم التطبيع

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21

أكدت صحيفة عبرية، أن" إسرائيل "ترفض أي مشروع نووي سعودي وإن كان مدنيا، وذلك في إطار اتفاق تطبيع بين الرياض وتل أبيب، ما يشي بوجود عقبة كبيرة أمام مسار التطبيع. وأوضحت صحيفة "إسرائيل اليوم "في خبرها الرئيس الذي كتبه أريئيل كهانا أمس، أن "وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين، يجري اليوم مكالمة هاتفية مع نظيره الأمريكي أنتوني بلينكن، تعنى المكالمة ضمن أمور أخرى، في إمكانية اختراق سياسي بين السعودية وإسرائيل." وأضافت: "تأتي المكالمة بعد أن أجري الأربعاء الماضي بحث فيديو آمن بين رئيس هيئة الأمن القومي تساحي هنغبي ونظيره الأمريكي جيك سوليفان، وهو بحث انضم في قسم منه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وكان سوليفان قد زار السعودية نهاية الأسبوع، وقبل سفره أثار توقعات باختراق تاريخي بين تل أبيب والرياض."

وفي إحاطة له في معهد واشنطن، الخميس، قال سوليفان: "الولايات المتحدة تعمل بكد على التطبيع بين إسرائيل والسعودية، في نهاية الأمر، الوصول لتطبيع كامل هو مصلحة أمنية أمريكية معلنة."

وذكرت الصحيفة، أن "هذه هي المرة الأولى التي وصف فيها مسؤول أمريكي كبير التطبيع بين إسرائيل والسعودية؛ كمصلحة أمريكية"، منوها إلى أن "تل أبيب ورغم إثارة التوقعات من جانب سوليفان، لكنها بردتها."

معلومات وصلت لـ"إسرائيل اليوم"، تظهر أن "احتمالات الاختراق مع الرياض في الأشهر القادمة ليست كبيرة، وأنها طفيفة الاحتمالات في أن يحصل هذا في خلال 2023، والتقدير في إسرائيل؛ أننا لا نوجد إلا في المراحل الأولية لاتصالات تسوية العلاقات بين الطرفين، وهذا سيتطلب سنة لاستكمالها، في حال نجحت." وقال مصدر سياسي للصحيفة: "صعوبة مركزية في وجه الاختراق ستقف أمامها إسرائيل، وهي المعارضة القاطعة لتنمية قدرات نووية مدنية للسعودية"، مضيفا: "موقف إسرائيل التقليدي هو معارضة حيازة قدرات نووية لدى أي جهة في الشرق الأوسط، لكن أحد مطالب السعودية من الولايات المتحدة كشرط للتطبيع مع إسرائيل هو إقرار تنمية قدرات نووية لأهداف مدنية." ولفتت الصحيفة أن "إسرائيل تشدد على أنه في كل حال احتمال الاختراق متعلق باستعداد إدارة جو بايدن إجراء الانعطافة اللازمة في ترميم العلاقات مع السعودية بعد درك أسفل لبضع سنوات، لكن في هذه المرحلة لا توجد مؤشرات على أن الأمريكيين يبدون تصميما على ذلك." وتابعت: "مع أن إسرائيل لا تتوقع اختراقا مع الرياض في المدى القصير، لكنها لا تزال تأمل

أنه لأجل الحفاظ على توازن علاقاتها مع القوى العظمى، السعودية ستكون معنية بأن تعزز في الزمن القريب علاقاتها مع واشنطن، وذلك بعد أن قدمت الصين قبل شهرين رعايتها لاتفاق استئناف العلاقات بين السعودية وإيران ورافقت إنهاء الحرب في اليمن."

وفي إطار الجهود لتعزيز العلاقة مع الولايات المتحدة، "تقدمت السعودية بأربعة مطالب (كشروط للتطبيع مع الاحتلال) في رسالة أرسلت إلى واشنطن هي؛ حلف دفاع، ونووي لأهداف مدنية، وتحسين التجارة بين الدولتين، ووقف النقد للسعودية في أعقاب قضية الكاتب جمال خاشقجي." وذكرت "إسرائيل اليوم" أن "من يحاول أن يتوسط بين الطرفين هو السناتور الجمهوري ليندزي غراهام الذي زار قبل أسبوعين الرياض وبعدها تل أبيب." وأوضح غراهام للإدارة الأمريكية، أنه "رغم انتمائه إلى الحزب الخصم، لكنه سيعطي إسنادا لبايدن إذا ما استجاب لمطالب السعودية وحقق في نهاية المطاف اعترافا رسميا بينها وبين إسرائيل"، منوها أن "بايدن سيتعرض لنقد شديد من حزبه إذا ما رمم العلاقات مع السعودية."

بدوره، قال موقع "واللا" الإخباري العبري، الاثنين، إن مساعدي الرئيس الأمريكي بريت ماكغورك وآموس هوكشتاين سيصلان اليوم إلى إسرائيل من السعودية لاطلاع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على محادثاتهما مع المسؤولين في السعودية. وأضاف نقلا عن مسؤولين أمريكيين لم يسمهم، أن "أحد الموضوعات التي ناقشها مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أمس كان الجهود المبذولة لتشجيع المزيد من خطوات التطبيع بين إسرائيل والسعودية."

* * *

إسرائيل اليوم: ليس هناك حلول للوضع في قطاع غزة.. وجميعها مكلفة

بقلم يوآف ليمور

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

لم يكن يوم المعركة الأسبوع الماضي في الجنوب مختلفاً كثيراً عن سابقاته في غزة، حددوا متى سيبدأ إطلاق النار ومتى سينتهي وحرصت "إسرائيل" على القيام بالحد الأدنى الذي يسمح لها بأداء واجبها كمن رد دون المخاطرة بالتصعيد.

هذه "السياسة الإسرائيلية" ليست جديدة، وهي أيضاً ليست خاطئة، من حق الحكومة أن تقرر، لأسباب مختلفة أن هذا ليس الوقت المناسب للدخول في عملية واسعة النطاق في غزة، فمشاعر المستوطنين لها وزن، لكنها ليست بديلاً للتفكير وعمليات اتخاذ القرارات المنظمة. فالقرارات تتخذ في الحكومة وليس في

الشارع، هذا صحيح في القتال وصحيح في التشريع بشرط أن تؤخذ جميع التداعيات في الاعتبار. واليوم كل حدث محلي سواء كان عملية اعتقال عنيفة أو أي اشتباكات في المسجد الاقصى أو وفاة أسير مضرب عن الطعام، يقوض روتين الليل والنهار لسكان منطقة غلاف غزة.

هذه هي السياسة المتبعة في الأحداث المتعلقة **بالجهاد الإسلامي، وحماس** تتعاون معهم سواء بالفعل أو بالسكوت، وحقيقة أن حماس هي من تتلقى وطأة "النيران الإسرائيلية" فهذا الأمر يزعجها بالطبع، ولكن ليس إلى حد فرض تهدئة في قطاع غزة، تكون هشة وأكثر انكشافاً من أي وقت مضى. ويجب الاعتراف أن "إسرائيل" ليس لديها حل لمشكلة غزة **ولكي أكون دقيقاً هي لديها حل لكنه ليس عملياً.**

لا أحد في "إسرائيل" (باستثناء عدد قليل من أعضاء الكنيست في الائتلاف الذين أدركوا أن الضرر يفوق الفائدة) يؤمن حقاً بإعادة احتلال قطاع غزة، وإقامة "المستوطنات الإسرائيلية" هناك، وثمن هذا الاحتلال سيكون باهظاً بالدم والمال والشرعية الدولية، وبعد ذلك ستُترك "إسرائيل" وحدها المسؤولة عن مشكلة غزة على جميع جوانبها، من الاقتصاد والبنية التحتية إلى التعليم والصحة. **بمعنى آخر، من يعتقد أن استثمار أرواح الجنود وأموال الضرائب سيؤدي إلى مستقبل مزهر مع مليوني فلسطيني في غزة، فهو يعيش في وهم**، تماماً مثل أولئك الذين يعتقدون أنه سيكون من الجيد أن تتوقف "إسرائيل" عن الهجوم وتفتح المعابر وتسمح لسكان غزة بالدخول والخروج من القطاع بحرية.

الحقيقة المؤسفة هي أنه لا توجد حلول مرضية على غرار ضربة قاضية وانتهينا، يمكن إسقاط أطنان من الذخيرة على غزة، ولكن عندما تنتهي الهجمات سيبقى الواقع كما كان (بالإضافة إلى الموت والدمار). ومن الممكن أيضاً العودة إلى اغتيال كبار المسؤولين، ولكن حتى بالنسبة لهم سيكون هناك دائماً بديل، والذي سيكون عادةً أكثر موهبة وتطرفاً من أسلافه، ومن الممكن أيضاً تعميق التدخل الدولي، لكن الحلول التي يستطيع الوسطاء الغربيون والعرب تقديمها هي أيضاً محدودة للغاية.

في السنوات الأخيرة، حاولت "إسرائيل" الذهاب إلى مزيج مختلف قليلاً، لإعطاء بعض الأفق لمواطني غزة، لقد حصل 15 ألف عامل على تصاريح عمل داخل الكيان، حتى يتمكنوا من جلب الأموال إلى الوطن وبث الحياة في اقتصاد غزة.

فُتحت المعابر لساعات أكثر ولمزيد من البضائع وتم وضع الخطط (بشكل رئيسي من خلال الوساطة القطرية) للبناء والبنية التحتية، وكان من المفترض أن يدفع ذلك **حماس** إلى الزاوية ويجبرها على الاختيار بين النار والفقر وبين الهدوء (النسبي) والازدهار.

في عام 2022، اختارت **حماس** بوضوح البديل الثاني، منذ بداية عام 2023 هي تتجه نحو البديل الأول، ما تغير ليس فقط هوية الحكومة في تل أبيب ولكن أيضاً أفعالها، فالتعديلات القضائية التي مزقت "إسرائيل"، التي ألمحت إلى كل من حولها بأنها أكثر هشاشة ومنكشفة من أي وقت مضى. هذا التحديد يتم إثابته بطرق وأشكال عدة، في تصريحات كبار المسؤولين وصغارهم في "الدول المعادية والمنظمات المعادية"، وفي تحليل التيارات في الجمهور ومن المواد الاستخباراتية الأكثر والأقل حساسية التي لا حصر لها والتي خلاصتها مقلقة ومتشابهة.

لو لم يشم الطرف الآخر الضعف، فمن المشكوك فيه ما إذا كان سيسمح لنفسه بمثل هذا العنف في الشمال والجنوب كما فعل خلال "عيد الفصح"، لو لم يشعر أن "إسرائيل" كانت تهرب من المواجهة لما كان سيتحداها أسبوعياً من غزة (وعلى كل يوم وساعة في الضفة الغربية)، ولو لم ير هذيان المسؤولين الرئيسيين في حكومتها وعلى رأسهم وزير انعدام الأمن القومي "إيتمار بن غفير"، لما تجرأ على الاستهزاء بها علانية بهذه الطريقة، من طهران إلى بيروت وغزة.

الجانب المشرق هو ألا شيء انتهى، كل شيء (تقريباً) قابل للتغيير ويمكن تصحيحه بالقرارات والإجراءات الصحيحة، **الجانب السلبي** هو أن "الحكومة الإسرائيلية" لا تفعل شيئاً تقريباً في هذا الاتجاه، لا ضد غزة ولا في ساحات أخرى، أبرزها الملف النووي الإيراني، حيث "التقاعس الإسرائيلي" في الأشهر القليلة الماضية بارز جداً. عندما شكل حكومته السادسة، تعهد "نتنياهو" بالتركيز على عدة قضايا رئيسية مثل إيران وطموحاتها النووية، وتشجيع التطبيع مع السعودية، وخفض تكاليف المعيشة ومكافحة الجريمة وعنف الشوارع، في الأربع ملفات حصل على درجة متدنية.

وتعتمد **إيران** الآن بشكل رئيسي على نفسها وعلى قراراتها، بينما يضعف تأثير "إسرائيل" بسبب عدم وجود استراتيجية منتظمة تنبثق منها خطط عمل واضحة، لم تنأى المملكة العربية السعودية بنفسها فقط عن "إسرائيل" (التي فشلت في جلب واشنطن إليها) بل اقتربت الآن أيضاً من إيران.

ارتفعت تكلفة المعيشة هذا الأسبوع على خلفية ارتفاع أسعار منتجات الألبان؛ وقد قيل كل شيء بالفعل عن الجريمة والعنف ليس لدى الحكومة إجابات تضمن الهدوء في المستقبل القريب أو البعيد. لكن "نتنياهو" اختار أن يلقي بكل ثقله في التعديلات القضائية، أربعة أشهر ضاعت على الصراعات الداخلية من دون نتيجة، باستثناء تعميق الاستقطاب بين الناس، تحت ضغط الشارع توقف التشريع في هذه الأثناء لصالح المفاوضات، لكن هذا لا يكفي، يجب على رئيس الوزراء أن يضعه جانباً إلى الأبد، وأن يركز حقاً على المبادئ

التي وضعها والتي تعتبر حاسمة بالنسبة لحياتنا هنا. وإذا أعاد ترتيب الأولويات، وأجرى مناقشات جادة ومتعمقة ووضع استراتيجية، ستكون "إسرائيل" قادرة على مواجهة كل من هذه التحديات بنجاح، كما فعلت في الماضي، وإذا تجنبت ذلك فقد تدفع ثمناً أعلى بكثير في المستقبل القريب.

* * *

40 طائرة شاركت في اغتيال قيادات الجهاد الإسلامي الثلاثة

قال المتحدث باسم جيش العدو إن الضربة الجوية الافتتاحية المباغتة في عملية "درع وسهم" استهدفت ثلاثة من كبار قادة حركة الجهاد الإسلامي، وبحسب ادعائه فقد حققت العملية هدفها. وأضاف الناطق باسم العدو: بعد الهجوم الأولي، الذي تم فيه اغتيال كبار المسؤولين، هاجمت طائرات ومروحيات، عدة مواقع عسكرية تابعة للجهاد الإسلامي في قطاع غزة.

وفي التفاصيل ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" بأن الهجوم الأول كان ضد ثلاثة أهداف في الوقت نفسه، اثنان في مدينة غزة (حيث استشهد طارق عز الدين وخليل البهتيني)، وواحد في رفح (حيث استشهد جهاد غنام). وشارك في اغتيال قيادات الجهاد الإسلامي الثلاثة 40 طائرة مختلفة، من مرحلة جمع المعلومات الاستخبارية إلى مرحلة الاغتيال.

وبحسب المتحدث باسم جيش العدو: "منذ شهر رمضان جمعنا المعلومات الاستخبارية، وتم تشكيل ملفات المخابرات الخاصة بكبار المسؤولين، وحتى ذلك الحين كنا نتعقب رجال الجهاد الإسلامي الذين نفذوا إطلاق النار." وأضاف المتحدث باسم جيش العدو: أراد الجيش الإسرائيلي الهجوم منذ لحظة إطلاق القذائف بعد ارتقاء خضر عدنان المضرب عن الطعام، لكن لم يكن من الممكن تنفيذه، انتظرنا بضعة أيام حتى أصبح من الممكن استهداف الثلاثة في الوقت نفسه."

* * *

إسرائيل تطالب نوابا فرنسيين بالتعهد بعدم المشاركة باحتجاجات خلال زيارتهم

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

طالبت السلطات الإسرائيلية نوابا في البرلمان الفرنسي لدى وصولهم إلى مطار بن غوريون في اللد، بهدف زيارة السلطة الفلسطينية، التوقيع على تعهد بعدم المشاركة في احتجاجات سياسية خلال تواجدهم في إسرائيل أو الضفة الغربية، وأنه في حال مشاركتهم في فعاليات كهذه لن يُسمح بالدخول إلى البلاد في المستقبل، وفق ما ذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الثلاثاء. وينص النموذج الذي طولب النواب الفرنسيون بالتوقيع عليه

التعهد "بعدم الدخول في مواجهة" مع الشرطة وجيش الاحتلال الإسرائيلي. وادعت سلطة السكان والهجرة أنها تجري تدقيقا حول هذا الإجراء.

وحضر وفد النواب الفرنسيون إلى البلاد من أجل المشاركة في مؤتمر اقتصادي فرنسي – فلسطيني مشترك، بعلم وزارة الخارجية الإسرائيلية وبتنسيق مع السلطات الإسرائيلية، وفقا للصحيفة. وحضر إلى المؤتمر أكثر من مئة مشارك من فرنسا، لكن عدد الذين طولبوا بالتوقيع على تعهد كهذا ليس واضحا. ولفتت الصحيفة إلى أن النموذج الذي طولب النواب الفرنسيون بتوقيعه مليء بأخطاء إملائية ولغوية باللغة الإنجليزية.

وبحسب سلطة السكان والهجرة الإسرائيلية، فإن ستة نواب فرنسيين طولبوا بالتوقيع على التعهد. وكتبت نائب فرنسية في تويتر أن ثمة حاجة إلى "رد حازم" من الحكومة الفرنسية على "الإهانة" التي تعرض لها النواب الذين طولبوا بالتوقيع على التعهد. وغرّد رئيس جمعية الصداقة فرنسا – فلسطين، توفيق الطحاني، بأن "فرنسا أهينت."

ونقلت الصحيفة عن موظفين سابقين في سلطة السكان والهجرة قولهم إن هذا النموذج غير معروف لهم، وقدروا أنه نموذج قديم استخدمته سلطة السكان في الماضي. وأضافوا أن موظفين في وزارة الخارجية الإسرائيلية يتعاملون عادة مع دبلوماسيين وليس موظفي سلطة السكان في المطار. إلا أن سلطة السكان والهجرة قالت في تعقيبها إن "استخدام هذا النموذج يتم في حالات استثنائية جدا، وعندما تكون هناك معلومات مسبقة أو يوجد تخوف من أن زائرين حضروا بهدف الإخلال بالنظام العام أو عرقلة قوات الأمن في يهودا والسامرة. وفي هذه الحالة، تقرر في المعبر الحدودي (المطار) أن يوقع الضيوف على النموذج من أجل السماح بدخولهم إلى إسرائيل. ونتقصى الحقائق حول هذا الحدث وما إذا كان ينبغي القيام بهذه الخطوة."

* * *

سعي إسرائيليّ لعقد اجتماع لـ"منتدى النقب" الشهر المقبل ومحادثة بين كوهين وبلينكن

ترجمة: باسل مغربي . موقع عرب 48

، تحدّث كوهين مع نظيره الأميركي، أنتوني بلينكن، بشأن "التطورات الإقليمية"، وفق ما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عبر موقعها الإلكترونيّ ("واينت").

تسعى إسرائيل إلى عقد اجتماع لما يسمّى "منتدى النقب" لوزراء خارجية دول "اتفاقيات أبراهام"، الشهر المقبل، وذلك بعد تأجيل اجتماع، كان من المقرّر أن يُعقد في آذار/ مارس الماضي في المغرب. جاء ذلك بحسب

ما أفادت هيئة البثّ الإسرائيلية العامّة ("كان 11")، مساء الإثنين، مشيرة إلى أن وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، ومسؤولين أميركيين رفيعي المستوى، لم تسمّهم، يحاولون عقد اجتماع آخر لـ"منتدى النقب" في حزيران/ يونيو المقبل.

وفي سياق ذي صلة، تحدّث كوهين مع نظيره الأميركي، أنتوني بلينكن، بشأن "التطورات الإقليمية"، وفق ما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عبر موقعها الإلكترونيّ ("واينت"). وأطلع كوهين بلينكن على "التحركات الإسرائيلية بهدف تعزيز الاستقرار الإقليمي"؛ كما بحث الاثنان دفع خطوات التطبيع بين إسرائيل ودول أخرى، في إطار توسيع "اتفاقيات أبراهام." وقال كوهين إن "الولايات المتحدة هي أقرب حليف لنا، واتفقنا على مواصلة تعزيز العلاقة الخاصّة بين البلدين."

و"منتدى النقب" هو اجتماع لوزراء خارجية الولايات المتحدة، إسرائيل، والإمارات، والبحرين، والمغرب، ومصر. وبادر إلى هذا "المنتدى" وزير الخارجية الإسرائيلي السابق، يائير لبيد، وعُقد لأول مرة في بلدة "سْديه بوكير" في النقب، حيث ضريح مؤسس إسرائيل، دافيد بن غوريون. وتقرر حينها عقد اجتماعات مشابهة سنويا. وجرت خلال الأشهر الماضية استعدادات لاجتماع وزراء الخارجية المقبل، وفي إطارها عُقد لاحقا، لقاء ثالث في أبو ظبي، من خلال ست مجموعات عمل ضمت أكثر من 150 مشاركا. وبحثت هذه المجموعات في مشاريع وأفكار للتعاون بين الدول الأعضاء في "المنتدى" في عدة مجالات، بينها الطاقة، والأمن الإقليمي، والسياحة، والأمن الغذائي، والمياه، الصحة.

* * *

رادارات إسرائيلية في أوكرانيا بعد مصادقة وزارة الأمن

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

نُشرت في أوكرانيا، الأسبوع الماضي، ثلاثة أجهزة رادار من صنع شركة "رادا" الإسرائيلية، وفق ما أعلنت منظمة المتطوعين الليتوانية "أزرق-أبيض من أجل أوكرانيا" التي تبرعت بأجهزة الرادار من طراز.ieMHR

ووجود أسلحة إسرائيلية في أوكرانيا هو أمر نادر، وفق ما ذكر موقع صحيفة "هآرتس" الإلكتروني، أمس الإثنين. ورفضت إسرائيل مطالب أوكرانية متكررة بتزويدها بأسلحة دفاعيةتحسبا من أن إثارة غضب الكرملين سيضر بمصالح إسرائيل، وخاصة عملياتها العدوانية في سورية. وتستخدم رادارات ثابتة ومتنقلة من صنع شركة "رادا" في رصد تهديدات جوية وبرية وبحرية. وستستخدم هذه الرادات القوات الأوكرانية

الأمامية ضد تهديدات مثل صواريخ، قذائف صاروخية، طائرات بدون طيار وطائرات نسيرة صغيرة (درون) التي يستخدمها الجيش الروسي.

وقالت المنظمة الليتوانية إن الرادارات ستتنقل طوال الوقت من أجل تقليص إمكانية استهدافها من جانب الجيش الروسي، وستستخدم في الدفاع عن منشآت وبنية تحتية بالغة الأهمية. وبحسب المعلومات في موقع "رادا" الإلكتروني، فإن هذه الرادارات قادرة على رصد طائرات ومروحيات على بُعد عشرات الكيلومترات، وطائرات مسيرة صغيرة جدا وقذائف هاون وصواريخ قصيرة المدى من مسافة 10 كيلومترات. وهذه الرادارات غير قادرة على اعتراض تهديدات لكنها تزود إنذارا مبكرا لاستهداف محتمل.

وأشار الناشط الإسرائيلي من أجل أوكرانيا، ناتان فلايير، في تويتر إلى أن تزويد الرادارات الثلاثة هي الشحنة الأولى من بين 16 رادارا التي اشترتها المنظمة الليتوانية لصالح أوكرانيا، بعدما جمعت مبلغ 14 مليون دولار من مواطنين ليتوانيين. ووصلت باقي أجهزة الرادار إلى ليتوانيا، حيث يعمل جنود ليتوانيين على تركيبها قبل نقلها إلى أوكرانيا . وأضاف فلايير أنه ينشط ضمن مجموعة مدنية دولية، التي تشتري معدات، مثل درونات ووسائل للرؤية الليلية وعتاد طبي، ويبعثونها إلى الجبهة الأوكرانية.

يشار إلى أن منظمة "أبيض-أزرق" الليتوانية تأسست في أعقاب الحرب التي شنتها روسيا على أوكرانيا في العام 2014. وجمعت حتى الآن مبلغ 40 مليون دولار لصالح شراء عتاد حربي وتحصينات لصالح أوكرانيا.

وتخضع شركة "رادا" لإشراف وزارة الأمن الإسرائيلية التي يتعين عليها المصادقة على أي صفقة أسلحة تبرمها الشركة. ووفقا لفلايير، فإن حملة جمع التبرعات الليتوانية بدأت بعد المصادقة على تصدير الرادارات، في شباط/فبراير الماضي. وكان موقع "واللا" الإلكتروني قد ذكر، في آذار/مارس الماضي، أن وزارة الأمن صادقت على أن تصدر شركتي "إلبيت" و"رفائيل" منظومات اعتراض طائرات بدون طيار بواسطة قتال إلكتروني لأوكرانيا.

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل: عملية غزة تحصل على دعم سياسي واسع، بينما يتبادل البعض الانتقادات بشأن بن غفير

أعرب نواب من المعارضة والائتلاف عن دعمهم للعملية العسكرية التي بدأت الثلاثاء في قطاع غزة بغتيال ثلاثة من كبار أعضاء حركة الجهاد الإسلامي. وكتب زعيم المعارضة يائير لبيد على تويتر أنه يقدم "دعمي لقوات الأمن في هذه العملية ضد الجهاد الإسلامي في غزة". وأضاف: "هذا الصباح، الفصائل الفلسطينية في

غزة تدرك أن أجهزة المخابرات وقوات الأمن تتابع جميع خطواتها وستتم تصفية الحساب".“الرد الإسرائيلي في الزمان والمكان اللذين نختارهما هو الطريقة للتعامل مع الإرهاب من غزة. سندعم أي عملية للدفاع عن سكان الجنوب"، قال لبيد.

وقال وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، الذي يقاطع نشاطات الحكومة في الأيام الأخيرة بسبب رد الحكومة "الضعيف" على إطلاق الصواريخ من غزة الأسبوع الماضي، إن إطلاق عملية "الدرع والسهم" هي "بداية جيدة". وقال بن غفير: "أهنئ رئيس الوزراء على العملية الاستباقية في غزة. إنها بداية جيدة. حان الوقت لتغيير سياستنا في غزة". ولم يذكر ما إذا كان يخطط لإنهاء مقاطعته. وفي إعلانه عن تفاصيل الضربات المستهدفة، كتب وزير الدفاع يوآف غالانت: "أي عنصر إرهابي يضر بمواطني إسرائيل سوف يندم"، مضيفًا، "سنلاحق أعداءنا ونصل إليهم".

وجاء القصف بعد أيام من قيام مسلحين من غزة بقيادة الجهاد الإسلامي بإطلاق 104 صواريخ باتجاه إسرائيل ردا على مقتل عضو بارز في الجماعة كان قد أضرب عن الطعام في سجن إسرائيلي. وسقطت عدة صواريخ في سديروت خلال التصعيد في 2 مايو، مما أدى إلى إصابة ثلاثة عمال وإلحاق أضرار بمنازل وسيارات. وشنت إسرائيل بعض الضربات الانتقامية المحدودة في ذلك الوقت، لكن الحكومة تعرضت لانتقادات من اليمين لعدم الرد بقوة أكبر. وبحسب ما ورد، اتخذ غالانت ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قرارًا بشأن عملية "الدرع والسهم" خلال مناقشات مع ضباط الأمن يوم الجمعة، دون إشراك أعضاء آخرين في مجلس الوزراء. ووفقًا لتقرير لم يشر إلى مصدر على موقع "واينت" الإخباري، فقد استبعدوا بن غفير على وجه التحديد من المناقشات، خشية من أنه سيسرب تفاصيل الضربات القادمة ويلغي عنصر المفاجأة. ومع ذلك، ألمح بعض نواب التحالف اليميني إلى مشاركتهم في صنع القرار، حيث غرد وزير المالية بتسلئيل سموتريتش على تويتر شكره للمواطنين الإسرائيليين "لثقتهم بنا حتى عندما لا يمكن قول كل شيء في الوقت الفوري". وكتب عضو الكنيست عن حزب الليكود نسيم فاتوري: "كما وعدت، نحن نعمل في الزمان والمكان الذي يناسبنا".

وصباح الثلاثاء، قال وزير الخارجية إيلي كوهين، الذي غادر متوجها إلى الهند مساء الإثنين، إنه سيقتصر رحلته ويعود إلى إسرائيل مساء الثلاثاء بعد اجتماع مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي.

وقال رئيس حزب "الوحدة الوطنية" بيني غانتس، وهو وزير دفاع سابق، الثلاثاء: "أخطأ أعداؤنا في تقييمهم للوضع". ورحب غانتس ببدء العملية، قائلا إنه يأمل أن الحكومة الحالية "ستعرف كيف تتصرف بالمسؤولية والتصميم الضروريان في المستقبل أيضا".

في غضون ذلك، دان عضو الكنيست من تحالف "جبهة-العربية للتغيير" عوفر كاسيف "المجزرة في غزة"، قائلا إنها كانت تهدف فقط إلى "إبقاء حزب القذارة العنصرية في الحكومة" – في إشارة إلى بن غفير وحزبه "عوتسما يهوديت" اليميني المتطرف. وكان عضو الكنيست وليد طه أكثر وضوحًا في إدانته، حيث غرد أن "الدم الفلسطيني هو ثمن إعادة إيتامار بن غفير وألموغ [كوهين] للتصويت!" وكوهين أيضا من أعضاء "عوتسما يهوديت".

ونفى عضو الكنيست عن حزب الليكود حانوخ ميلفدسكي أي محاولة لربط إطلاق العملية بمقاطعة بن غفير لأنشطة الكنيست.وقال ميلفدسكي في مقابلة على إذاعة "103 إف إم" صباح الثلاثاء: "من الجنون والسخف أن نعتقد أن أي شخص يحدد توقيت عملية عسكرية بسبب ضغط سياسي. سيكون أمرًا فظيعًا لو كان الأمر كذلك، والأمر ليس كذلك".

وسخر عضو الكنيست من حزب "يش عتيد" رام بن باراك، وهو نائب سابق لمدير الموساد، من بن غفير، وغرد: "إيتمار، تنفس. لقد تم اتخاذ القرار في مداولات لم تكن جزءًا منها". وأضاف بن باراك أن حزبه "يدعم الحكومة في حربها ضد الإرهاب. الآن لا يوجد يسار ويمين".

وقالت عضو الكنيست من حزب العمل إفرات رايتن إنها شعرت بالارتياح لعدم إصابة أي جنود إسرائيليين بأذى حتى الآن في العملية، وأعربت عن أملها في "أيام هادئة" للإسرائيليين الذين يعيشون بالقرب من غزة. وأضافت أن وزارة الخارجية سيكون لها "مهمة معقدة" في شرح وفيات النساء والأطفال في الضربات. وكتبت رايتن: "تم استبعاد بن غفير من قرار إطلاق العملية. الرسالة: أنت ضار وغير مرغوب فيك".

وقال ألموغ كوهين من "عوتسما يهوديت"، الذي نادى علنًا لرد الجيش الإسرائيلي بقسوة على إطلاق الصواريخ الأسبوع الماضي، إنه سيغلق "مكتبه في سديروت"، الذي فتحه للفت الانتباه إلى المدينة التي تعرضت للقصف بالصواريخ. وقال: "لديكم [دعمنا] الكامل للعمل ضد الإرهاب ومحاربة الإرهاب حتى عودة الهدوء".

وبعد أن هزت الانفجارات قطاع غزة في وقت مبكر من صباح الثلاثاء، صدرت تعليمات لسكان المناطق الإسرائيلية الواقعة على بعد 40 كيلومترًا من غزة بالدخول أو البقاء بالقرب من الملاجئ وسط مخاوف من

وقوع هجمات انتقامية. وقد أدت الضربات السابقة ضد قادة الجهاد الإسلامي إلى رد الحركة بإطلاق وابلًا من الصواريخ على المدنيين الإسرائيليين واندلاع معارك عنيفة مع القوات الإسرائيلية، استمرت بعضها عدة أيام. وبدأ الجيش الإسرائيلي بضرب أهداف في القطاع حوالي الساعة الثانية صباحا، في هجوم مفاجئ ومنسق ضد كبار قادة المجموعة. وقال المتحدث العسكري دانيال هغاري إن الجيش الإسرائيلي حقق أهدافه في الضربات الافتتاحية. "في هذه المرحلة، حققنا الأهداف التي حددناها، وضربنا المطلوبين، وإذا لزم الأمر سنعمل على تعميق الهجمات أكثر. نحن مستعدون لأي سيناريو"، وقال هغاري للصحافيين.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: الاتحاد الأوروبي يلغي حدثا دبلوماسيا بسبب حضور بن غفير لتجنب "تقديم منصة له"

بقلم لازار بيرمان

قبل يوم واحد من انعقاده، قرر الاتحاد الأوروبي يوم الاثنين إلغاء حفل دبلوماسي مقرر بمناسبة "يوم أوروبا" بسبب نية وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير حضور الحدث وإلقاء خطاب. وجاء في بيان أن "بعثة الاتحاد الأوروبي في إسرائيل تتطلع إلى الاحتفال بيوم أوروبا في 9 مايو، كما تفعل كل عام. للأسف، قررنا هذا العام إلغاء الحفل الدبلوماسي، لأننا لا نريد أن نقدم منبرا لشخص تتعارض آرائه مع القيم التي يمثلها الاتحاد الأوروبي." ومع ذلك سيقام الحدث الثقافي للجمهور في تل أبيب كما كان مخططا له.

يأتي القرار بعد أن التقى سفراء الاتحاد الأوروبي صباح الإثنين في مكاتب البعثة لاتخاذ قرار بشأن كيفية المضي قدما. وقال دبلوماسي من دولة عضو في الاتحاد الأوروبي لـ"تايمز أوف إسرائيل" إن القرار اتُخذ بالإجماع تقريبا. فقط بولندا والمجر، وهما دولتان محافظتان مؤيدتان لإسرائيل، صوتتا ضد القرار، بحسب الدبلوماسي. وقال الدبلوماسي: "بن غفير يجبر الاتحاد على إنهاء هذا النهج والرد"، مضيفا أن"إسرائيل تجبر الدول الأوروبية على الرد على أزمة لا يريدها أحد."

كان بن غفير، زعيم حزب "عوتسما يهوديت" القومي المتطرف، مصمما على الظهور في الحدث الاحتفالي، على الرغم من أن الكتلة الأوروبية طلبت أن يقوم شخص آخر بتمثيل الحكومة الإسرائيلية بدلا منه بسبب آرائه اليمينية المتطرفة. وهاجم بن غفير دبلوماسيي الاتحاد الأوروبي للقرار بعد وقت قصير من إعلانه. وقال: "إنه لأمر مخز أن الاتحاد الأوروبي، الذي يدعي أنه يمثل قيم الديمقراطية والتعددية الثقافية، يسد الأفواه بشكل غير دبلوماسي." وأضاف: "إنه لشرف وامتياز لي أن أمثل الحكومة الإسرائيلية وجنود جيش الدفاع

الأبطال وشعب إسرائيل في كل منتدى. يعرف الأصدقاء كيفية التعبير عن النقد والأصدقاء الحقيقيون يعرفون أيضا كيفية التعامل مع ذلك." وقال بن غفير في بيان ثان: "دولة إسرائيل وحدها هي التي ستحدد من هم ممثلوها ومن سيتحدث باسمها. على الاوروبيين أن يدركوا أننا نكن لهم الاحترام لكننا ندافع عن مصيرنا"، واضاف "نحن من سيدير حكومة إسرائيل وليس أي سلطة أخرى." يوم الأحد، أكد بن غفير أنه يعتزم إلقاء خطاب في الحدث مع الدبلوماسيين الأوروبيين، على الرغم من الاعتراضات.

واتهم زعيم المعارضة يائير لبيد ائتلاف اليمين المتشدد الحاكم بتبديد العلاقات الإيجابية مع الاتحاد الأوروبي التي رعتها الحكومة السابقة بقيادته وبقيادة نفتالي بينيت. وقال لبيد على تويتر، "إدارة العلاقات الخارجية لدولة مثل إسرائيل معقدة وتحتاج إلى خبرة ونهج ذكي. إن الحكومة الحالية تدخلنا في خلافات غير ضرورية وتخلق أزمة مع الاتحاد الأوروبي فقط حتى يتمكن بن غفير من إحراجنا مرة أخرى أمام العالم بخطاب لا داعي له."

وجاء في بيان صدر نيابة عن المشرع اليميني المتطرف أن "الوزير يعتقد أنه حتى لو لم يؤيد ممثلو الاتحاد وجهات نظره... فهم يدركون جيدا أن إسرائيل دولة ديمقراطية وفي ديمقراطية يُسمح بسماع آراء مختلفة." وتابع البيان "من بين أمور أخرى، سيتحدث الوزير عن أهمية الحرب المشتركة على الإرهاب ، وسيهنئ الدول الأوروبية، ويدعو إلى تعزيز التعاون، وسيؤكد على ضرورة التوحد حول محاربة الجهاد والإرهابيين، وفي الوقت نفسه سيشير إلى أنه من المناسب ألا تمول الدول مشاريع ضد جنود جيش الدفاع وسكان إسرائيل."

ونقلت صحيفة "هآرتس" عن مصادر إسرائيلية قولها إنه بسبب البروتوكول، لا يمكن استبدال بن غفير كممثل ما لم يقرر هو التراجع، وأن هناك فرصة ضئيلة في أن يقنعه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالانسحاب من الحدث نظرا للخلاف المستمر بين الرجلين اللذين لم يعودا على تواصل مباشر. وكان بن غفير موضع انتقادات شديدة في الداخل والخارج بسبب أفعال وتصريحات استفزازية ضد الفلسطينيين ومواطني إسرائيل العرب واليساريين والمجتمع الدولي.

بحسب تقارير، اختارت سكرتارية الحكومة بن غفير لحضور حدث "يوم أوروبا" قبل أسبوعين، حيث من المقرر أن يكون وزير الخارجية إيلي كوهين في زيارة إلى الهند وبالتالي لن يتمكن من الحضور.

بن غفير، أحد تلامذة الحاخام المعادي للعرب مئير كهانا، يُنظر إليه على أنه العضو الأكثر تطرفا في تحالف نتنياهو اليميني

والمتدين، وهو شخصية بارزة منذ فترة طويلة على هامش المجتمع اليميني المتطرف وسبق وأن أدين بارتكاب جرائم تتعلق بالإرهاب، وقد ركب على موجة من السخط في اليمين للوصول إلى السلطة على مدى السنوات العديدة الماضية. ومع اقتراب انتخابات العام الماضي، روج بن غفير في حملته الانتخابية لسياسات متشددة مثل إصدار عقوبة الإعدام لمنفذي الهجمات، وطرد المواطنين العرب الإسرائيليين "غير الموالين"، وتغيير قواعد الاشتباك لقوات الأمن الإسرائيلية للسماح لها بإطلاق النار على مشتبه بهم فلسطينيين بهدف قتلهم.

في الشهر الماضي، عندما أحيت إسرائيل يوم الذكرى لقتلى معاركها، طلبت بعض العائلات الثكلى إلا يحضر وزراء الحكومة المراسم الرسمية. وعلى الرغم من أن بعض الوزراء قرروا عدم المشاركة في المراسم، إلا أن بن غفير – الذي مُنع من الالتحاق بالخدمة العسكرية بسبب آرائه المتطرفة – أصر على حضور المراسم في بئر السبع وإلقاء خطاب، على الرغم من الدعوات له بالانسحاب.

* * *

اعترافات إسرائيلية بفشل الردع أمام الفلسطينيين في غزة والضفة

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

قال المراسل العسكري لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، إن العمليات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، أفقدت المستوطنين إحساسهم بالأمن، حتى إنهم يعلنون صراحة أن معجزة فقط تمنع ألا يحضروا جنازات كل يوم، في إشارة إلى العمليات المستمرة. وأشار إلى أن العديد من المستوطنين خرجوا بمظاهرات في الأيام الأخيرة، لمطالبة حكومة الاحتلال بتغيير سياستها والتصرف بشكل أكثر عدوانية ضد الفلسطينيين لاستعادة الردع، وذلك بعد انعدام شعورهم بالأمان. وأضاف في تقريره": "في كل يوم هناك مرة واحدة على الأقل لحظة خوف، وتفكير بسقوط حجر عليهم، أو سحب مسدس، والتوقف عند نقاط التفتيش." وأكد التقرير أن العمليات التي يتم الكشف عنها "قطرة في المحيط"، مشيرا إلى أن عمليات إطلاق النار آخذة في الازدياد بعد أن أصبحت يومية، وأن رئيس الوزراء ووزير الحرب لا يفيان بوعودهما.

إيغال لاهف رئيس مجلس شومرون الاستيطاني، أكد أن "السير في الطرق من حولنا بالضفة الغربية يواكبها شعور لا يطاق، وفي الآونة الأخيرة نادراً ما يسافر المستوطنون على الطرق السريعة، ما يتطلب تغييرًا عميقًا في السياسة، ومنها تغيير إجراءات إطلاق النار ضد ملقي زجاجات المولوتوف ورماة الحجارة، ومزيد من الموارد والميزانيات، وتعزيز قوات شرطة الاحتلال بألفي جندي آخرين، لأن الجيش مرهق إلى أقصى حدّ."

نير كوهين مراسل صحيفة يديعوت أحرونوت، أكد أن "الردع الإسرائيلي يعاني من تدمير في قيمته، سواء في

الضفة الغربية بسبب تزايد العمليات، أو في قطاع غزة بسبب إطلاق الصواريخ بين حين وآخر، وبات الإسرائيليون يعتقدون أن الفلسطينيين يستطيعون فعل ما يريدون، ما دفع المعارضة إلى انتقاد الحكومة بشدة." ونقل في تقريره عن عضو الكنيست ماتان كهانا أن "الفلسطينيين يطلقون النار علينا من غزة وسوريا ولبنان، ولا تفعل الدولة أي شيء، في حين أنه في السنة الأولى لحكومة نفتالي بينيت، عندما كان بيني غانتس وزيرا للحرب، تم إطلاق 15 صاروخا خلال عام كامل، وحينها جاء رد الفعل قاسياً، وأوجدنا معادلة مختلفة تمامًا، أما الحكومة الحالية فلا تستطيع مواجهتها بأي شكل، وحتى لو بدا أن الدولة منقسمة الآن، فإننا في مواجهة العدو نعرف كيف نتحدً، وندعم الإجراءات الأمنية التي أجبرنا على اتخاذها."

عضو الكنيست رام بن باراك نائب رئيس الموساد الأسبق أكد أن "سلوك الحكومة وسياستها في ما يتعلق بالتوترات الأمنية في الضفة الغربية إشكالية للغاية، فقد انخفض مستوى الأمن للمستوطنين أكثر مما كان عليه، لأن السياسة الإسرائيلية اليوم مشوشة، وغير ثابتة، ونرى نتائجها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وزعم رئيس المعسكر الوطني، وزير الحرب السابق بيني غانتس، أن "مستوطنات غلاف غزة تواجه تحديات أمنية، ما يستدعي انتهاج سياسة عدوانية وهجومية ضد أي انتهاك قادم من غزة."

أما رؤساء المستوطنات المحلية فشعروا بخيبة أمل من سلوك الحكومة، فقد قال رئيس المجلس الإقليمي لساحل عسقلان إيتمار رابيفو، إننا "سئمنا الشعور بأننا مواطنين من الدرجة الثانية، والمنظمات الفلسطينية تقرر متى تشعر برغبة في فتح جولة مواجهة عسكرية، هذا إهمال لا لبس فيه."

أما رئيس بلدية سديروت ألون دافيدي، "فهاجم سياسة الحكومة على إطلاق الصواريخ، لأننا نعيش في مغامرة عدة أشهر، هناك حرب تدور بين غزة وسديروت، والحكومة تتبنى سياسة تمنح الخصوصية للمسلحين الفلسطينية، هذه سياسة متساهلة، وخطأ فادح من قبل الحكومة، وسندفع ثمنها هذا الصيف."

وتشكل هذه الاعترافات الإسرائيلية مناسبة للحديث عن ضياع الفرصة لاستعادة الردع، صحيح أن شهر رمضان بات خلف ظهورنا، لكن أشهر الصيف تنتظر الاحتلال، وبجانب ردّ الفعل القوي، ربما يسعى المستوى السياسي الإسرائيلي لأن يتذكر من التجربة السابقة لجميع حكومات الاحتلال أن التعامل مع غزة لا يمكن حلّه بالقوة وحدها. والتخوف الإسرائيلي أنه إذا أرادت منظمات المقاومة أن ترسم معادلة جديدة مع الاحتلال، فهذا هو الوقت المناسب لإملائها، من خلال سماع صفارات الإنذارات صعودا وهبوطا، وبينما يركز جيش الاحتلال على تبادل إطلاق الصواريخ على الحدود الجنوبية مع غزة، فإن العيون متجهة دائمًا نحو الضفة الغربية، لئلا يجد نفسه يستدرج للقتال على عدة جبهات.

* * *